

جامعة البحرين



قسم علم النفس

كلية الآداب

أثر التعاقدات السلوكية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين

لمروحة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس الإرشادي

إعداد:

الطالبة فاطمة علي المطوع

١٩٨٨٢٤٨٣

إشراف:

الدكتورة شيخة أحمد الجنيد

الأستاذ المشارك بقسم علم النفس

جامعة البحرين

مملكة البحرين

يونيو ٢٠١٨ م

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

أثر التعاقدات السلوكية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين

أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس الإرشادي

إعداد:

الطالبة فاطمة علي المطوع

١٩٨٨٢٤٨٣

إشراف:

الدكتورة شيخة أحمد الجنيد

الأستاذ المشارك بقسم علم النفس

جامعة البحرين

مملكة البحرين

يونيو ٢٠١٨م

نموذج رقم (٢)

صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم



جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم علم النفس

برنامج الماجستير في علم النفس الإرشادي

ناقشت الطالبة/ فاطمة علي المطوع الرقم الجامعي: ١٩٨٨٢٤٨٣
الأطروحة التي استكملت بها متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس الإرشادي. والمعنونة
"أثر التعاقدات السلوكية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمملكة
البحرين"

وذلك يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٨/٦/٦

وتوصي اللجنة بمنحها درجة الماجستير بتقدير: **A**.....

(اللجنة المناقشة)

التوقيع

الاسم

.....

مشرفاً

د. شيخة أحمد الجنيد

.....

ممتحناً خارجياً

أ.د. محمد البحيري

.....

ممتحناً داخلياً

أ.د. محمد مقداد

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة التعرف على أثر التعاقدات السلوكية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى عينة من طلبة المستوى الأول الثانوي بالمدارس الحكومية بمملكة البحرين، إضافة إلى الكشف عن وجود فروق في مدى تحقيق الانضباط الذاتي لديهم بعد تطبيق التعاقدات السلوكية تعزى لمتغير الجنس، إلى جانب الكشف عن وجود فروق في مدى تحقيق الانضباط الذاتي بعد تطبيق التعاقدات السلوكية تعزى لمتغير منطقة السكن (المحافظة)، وكذلك التعرف على المعوقات التي تقلل من أثر التعاقدات السلوكية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية. وقد تكونت عينة الدراسة من (80) طالبًا وطالبة، بواقع (40) طالبًا و(40) طالبة من (8) مدارس، موزعين على محافظات المملكة الأربع بمعدل مدرسة للذكور وأخرى للإناث من كل محافظة، وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة قائمة لتقدير سلوك الانضباط الذاتي من إعدادها، وذلك بإجراء تطبيقين: تطبيق قبل عقد التعاقدات السلوكية، وتطبيق بعد عقدها وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين درجات الطلبة في الانضباط الذاتي بعد تطبيق التعاقدات السلوكية ودرجاتهم قبل التطبيق، لصالح الدرجات البعيدة في كل بعد من أبعاد الانضباط الذاتي المختلفة وفيها مجتمعة، وبحجم أثر كبيرة تجاوزت قيمها (0.8)، إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية في درجات الطلبة في الانضباط الذاتي لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية في درجات الطلبة في الانضباط الذاتي، وفي أبعاده المختلفة تعزى لمتغير منطقة السكن (المحافظة)؛ إذ قلت مستويات الدلالة في جميع أبعاد الانضباط الذاتي عن (0.05)، كما خلصت الدراسة إلى أن هناك عدم تفهم أمثل لطبيعة المرحلة العمرية لطلبة المرحلة الثانوية يعد من أهم معوقات إنجاح التعاقدات السلوكية وتحقيق أثرها في الانضباط الذاتي، إلى جانب كثرة أعداد الطلبة في مقابل تعدد مسؤوليات المعلمين والمرشدين ومهامهم الأمر الذي يؤثر سلبًا في ما تتطلبه التعاقدات السلوكية من متابعة حثيثة وجهود تشاركية.

الإهداء

إلى أئمن هدايا رب العالمين وأجملها...

إلى شقيقة قلبي...

إلى أختي الحبيبة شيخة ...

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله حمداً وشكراً كثيراً طيباً مباركاً فيه، الذي وفقني ويسر لي إتمام متطلبات هذه الدراسة على الوجه الذي أرجو أن يرضى به عني.

ثم أفيض بالشكر لجميع أفراد أسرتي وأخص والدي - رحمه الله - الذي كان اهتمامه وحنانه وقود طريقي لطلب العلم، ووالدتي أطال الله في عمرها التي هي المعنى المحسوس للحب والتضحية والعطاء اللامحدود، وأختي الغالية شقيقة الملهمة لأشكال عطائي في هذه الحياة، وزوجي الغالي أحمد لدعمه المتواصل، وصغيرتي الحبيبتين شقيقة ولولة.

كما أقدم شكري الجميل إلى صديقتي الحبيبة عزة إبراهيم خميس؛ لمساندتها الحانية لي في جميع مراحل دراستي لبرنامج الماجستير.

وعظيم امتناني وتقديري إلى أستاذتي الفاضلة ومشرفتي الدكتورة شقيقة أحمد الجنيد؛ لجهودها المثمرة في توجيهي ودعمي.

والشكر موصول أولاً لجميع أستاذتي الأفاضل في قسم علم النفس في كلية الآداب بجامعة البحرين وأخص بالتقدير الأستاذ الدكتور محمد أبوزيد مقداد الذي نهلت منه البحث العملي على أسسه وأصوله، والدكتور أحمد سعد جلال الذي لم يضمن بعلمه وخبرته يوماً. وثانياً الشكر لجميع زميلاتي وزملائي الطلبة، وأخص أختي منار عامر الخالدي الرفيقة المخلصة في مشوار هذا البرنامج.

كما أوجه شكري الجزيل في هذا اليوم إلى أستاذتي الموقرين أعضاء لجنة المناقشة؛ لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الأطروحة، فهم بحق أهل لسد وتقويم القصور والخلل.

كما لا يفوتني أن أتقدم بأي العرفان والتقدير لوزارة التربية والتعليم ممثلة في وزيرها الموقر الدكتور ماجد بن علي النعيمي؛ لتسخير إمكانات الوزارة بما يحسن ويطور أداء منتسبيها، والوكيل المساعد للمناهج والإشراف التربوي الأستاذة أحلام أحمد العامر؛ التي احتضنت باهتمام بدايات شغفي بمجال الإرشاد والتوجيه، ومدير إدارة الامتحانات الدكتور جاسم سالم بو نوفل، ورئيس قسم الامتحانات المركزية الأستاذة شقيقة محمد النعيمي اللذين شمالني بودهما وعنايتهما طوال فترة دراستي، والمدارس المتعاونة في إنجاز الجانب الميداني من بحثي.

ختاماً الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الملخص	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
قائمة المحتويات	د
قائمة الجداول	ح
قائمة الأشكال	ط
قائمة الملاحق	ط
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة	
مقدمة	2
مشكلة البحث	4
أسئلة الدراسة	6
أهداف الدراسة	6
أهمية البحث	6
حدود الدراسة	7
مصطلحات الدراسة	8

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
أولاً: الإطار النظري	10
1. التعاقدات السلوكية	10
مفهوم التعاقدات السلوكية	10
محتويات التعاقدات السلوكية	11
المكافآت الفاعلة	11
قواعد صياغة التعاقدات السلوكية	12
مميزات التعاقدات السلوكية	13
عيوب التعاقدات السلوكية	14
تعديل السلوك وأسس النظرية	14
أهداف تعديل السلوك وإجراءاته في المدرسة	15
2. الانضباط الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية	17
مفهوم المرحلة الثانوية والمراقبة	18
خصائص النمو في مرحلة المراهقة	18
المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية	20
مفهوم الانضباط الذاتي لدى الطلبة	21
أهمية الانضباط الذاتي	23

الموضوع	رقم الصفحة
المناخ المدرسي والانضباط الذاتي	24
العقبات التي تواجه تحقيق الانضباط الذاتي لدى الطلبة	29
تجربة مملكة البحرين في تنمية الأنظمة والقواعد المدرسية	29
ثانيًا: الدراسات السابقة	31
التعقيب على الدراسات السابقة	35
مدى الاستفادة من الدراسات السابقة	36
فرضيات الدراسة	36
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	
أولاً: منهج الدراسة	39
ثانيًا: مجتمع الدراسة وعينتها	39
ثالثًا: أدوات الدراسة وإجراءاتها	40
رابعًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة	43
الفصل الرابع: النتائج ومناقشتها والتوصيات	
أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	45
ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	52
ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	54

الموضوع	رقم الصفحة
رابعًا: النتائج المتعلقة السؤال الرابع	58
خلاصة النتائج	61
التوصيات	62
الدراسات المقترحة	64
المراجع	
المراجع العربية	65
المراجع الأجنبية	69
الملاحق	

قائمة الجداول

الصفحة	الموضوع	رقم
19	خصائص وسمات النمو في مرحلة المراهقة المتوسطة	1
40	المدارس التي شملتها الدراسة بحسب محافظات مملكة البحرين	2
46	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونسب الكسب وقيم (ت)، ودلالاتها الإحصائية على فقرات قائمة تقدير سلوك الانضباط الذاتي بين التطبيقين القبلي والبعدي	3
50	نتائج اختبار (ت)، وحجوم الأثر لفروق متوسطات درجات الطلبة بين التطبيقين البعدي والقبلي على الانضباط الذاتي، وعلى كل بعد من أبعاده	4
53	قيم (ت) ودلالة فروق المتوسطات بين الذكور والإناث	5
55	نتائج تحليل التباين الأحادي في تحقيق الانضباط الذاتي، وفقاً لمتغير منطقة السكن (المحافظة)	6
56	المقارنات البعدية لدلالة فروق المتوسطات	7

قائمة الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
1	نموذج لتعاقد سلوكي	13
2	الخطوات الأساسية في تعديل السلوك	17
3	متوسط درجات الطلبة على أبعاد الانضباط الذاتي قبل تطبيق التعاقدات السلوكية وبعده	52
4	متوسطات أبعاد الانضباط الذاتي المختلفة بحسب متغير الجنس	54
5	متوسطات أبعاد الانضباط الذاتي المختلفة بحسب متغير السكن (المحافظة)	58

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق
(1)	قائمة بأسماء المحكمين
(2)	أداة الدراسة
(3)	خطاب موافقة جامعة البحرين
(4)	خطاب موافقة إدارة البحث العلمي
(5)	نموذج التعاقد السلوكي
(6)	نماذج من التعاقدات السلوكية المطبقة بالمدارس الثانوية الحكومية بمملكة البحرين

الفصل الأول

مدخل الدراسة

- مقدمة.
- مشكلة البحث.
- أسئلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية البحث.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة:

تعد دراسة السلوك الإنساني بالغة الأهمية، فالسلوك مفتاح شخصية الإنسان، وتعديله بأسلوب تربوي أو تعليمي شكل من أشكال العلاج الذي يهدف إلى تغيير السلوك عبر عملية واعية تعمل على جعل حياة الفرد والمحيطين به إيجابية وفاعلة بتوظيف عدد من الفنيات النفسية والعلاجية المستمدة من البحوث التجريبية، وذلك بتحديد السلوك المرغوب تعديله، والظروف التي يحدث فيها هذا السلوك؛ للتمكن من إيجاد الأسلوب الأفضل للتعامل معه.

وإن مشاركة المتعالج في برنامج تعديل السلوك يجعله أكثر قابلية للتغيير، وتحقيق الهدف المنشود، ومن الأخطاء التي قد يلجأ إليها بعض المربين جعل الأبناء قريبين منهم في السلوك والتصرفات، بتنفيذ ما يطلب منهم بأسلوب الهيمنة والسيطرة، بعيداً عن الحوار والاتفاق، مما يسهم في وجود خلافات وصراعات قد تنتهي بمشكلات سلوكية لدى الأبناء يصعب علاجها.

إن الصراع على السلطة والسيطرة يبدأ في مرحلة مبكرة من التواصل بين الآباء وأبنائهم، منذ مرحلة الرضاعة، وإن منح الأبناء القسط اللازم من الحرية؛ ليتولوا بها شئونهم الخاصة، يرسخ عندهم الإحساس بالمسؤولية، ويبلغون بذلك المستوى اللازم من النضج الذي نريده لهم، فيصبح لديهم العقل والحكمة والروية في اتخاذ القرار وتصريف الأمور، وخاصة كلما مارسوا ذلك في تجاربهم الحياتية بشكل عملي (عدس، 2001، 87).

إن المربين يشكون من تدخل عوامل أخرى في تربية وتوجيه وصياغة عقل ومشاعر وسلوك الأبناء لاسيما المراهقين، مثل المدرسة، والأصدقاء، والتلفزيون، والكمبيوتر، والإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك، وتويتر... إلخ، ولكنه واقع لا بد أن نتعامل معه ولا ننكره بل لا بد من إدارة كل هذه العوامل وتنقيتها، والرقابة عليها، والاتفاق مع الابن على إدارة تلك العوامل (عبد الكريم، 2014، 12).

إن التعاقدات السلوكية هي إحدى الوسائل الفاعلة التي نستطيع من خلالها استخدام التعزيز بشكل منظم؛ بهدف تسهيل عملية التعلم، وزيادة الدافعية نحو التعلم، وتعديل السلوك، فهو إجراء يتعزز بموجبه سلوك محدد مرغوب فيه، ويخلو من العقاب (حسين، 2008، 261).

وتعمل التعاقدات السلوكية على تعديل السلوك عبر مساعدة الأبناء في تحمل المسؤولية والوفاء بالعهود، بوضع أهداف واقعية، وتحديد المعززات المناسبة بعيداً عن التهديد والعقاب، وذلك من خلال المشاركة في اختيار السلوكيات المستهدفة، وتحديد المكافآت المناسبة، فالتعاقدات السلوكية هي في المحصلة النهائية تعاقد ذاتي ينظم فيها الإنسان ذاته دون تدخل من الآخرين.

وتجدر الإشارة إلى أن ديننا الإسلامي الحنيف يهتم اهتماماً بالغاً بدراسة السلوك الإنساني وتعديله فهو يسعى إلى ترسيخ القيم والفضائل من خلال الدعوة إلى تعديل سلوك الفرد واتجاهاته وآرائه وأفكاره، ببيان السلوك السوي المرغوب فيه، والسلوك الخاطئ غير المرغوب فيه، والنتائج والعواقب المترتبة. كما يهتم بأساليب تعديل سلوك الفرد، ولا شك بأن هناك تشابهاً بينها وبين الأساليب الحديثة في علم النفس، ولكن منهج الإسلام يختلف كلياً عنها، فهو منهج رباني شامل لكل جوانب النفس البشرية، ولا ينظر إلى الفرد نظرة محدودة، ومن أحد أهم الأساليب هذه التعاقدات السلوكية.

وفي هذا الإطار تأتي نظريات رئيسة في تعديل السلوك، وهي النظرية السلوكية لواطسون (Watson) التي تقوم على فكرة أن سلوك الفرد هو مشكلة بحد ذاته، وأنه يجب التعامل معه بحسب أوقات وأماكن حدوثه، وأنه يمكن التحكم فيه، إلى جانب النظرية المعرفية لبياجيه (Piaget) الذي يرى بأن سلوك الفرد ليس ناتجاً عن تفاعل بين المثيرات البيئية والفرد فقط، إنما هناك عوامل معرفية لدى الفرد قد تكون مسئولة عن سلوكياته. وهناك أيضاً نظرية التعلم الاجتماعي التي ترى بأن السلوك البشري يتعلمه الفرد بالتقليد، وأن معظم السلوكيات هي سلوكيات متعلمة من بيئة الفرد، وصاحب هذا الاتجاه هو بندورا (Bandura) (الفسفوس، 2006).

وتعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تقدم دوراً أساسياً مهماً في تنشئة الأبناء، وتشكيل سلوكياتهم من خلال مساعدتهم على النمو الشخصي الشامل في ضوء إمكاناتهم، واستعداداتهم، وميولهم، وتجنبيهم الكثير من المشكلات. حيث تواجه المدرسة المعاصرة، وتحديداً المدرسة الثانوية، تحديات كبيرة بسبب انتشار المشكلات المدرسية بين المتعلمين؛ لذا أخذت على عاتقها تطوير العلاقة الديناميكية البناءة بين المتعلم من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدمه ونمائه العلمي والنفسي. وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في رفع التحصيل العلمي، والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب على نحو منظم ومنسق (الشربيني وبلقفيه، 1998، 7).

والوعي بالسلوك يولد لدى المسترشد الانضباط الذاتي، حيث يلتزم الطالب بالتعليمات المدرسية والسير ذاتيًا وفقًا لقوانينها وأنظمتها من خلال توجيه رغباته، وتنظيم ميوله ودوافعه؛ للوصول إلى نمو السلوك الاجتماعي المقبول الذي يتفق وأهداف التربية، وغاياتها (أبونمرة، 2006، 13).

وبعد الانضباط القائم على التحكم الذاتي أفضل أنواع الانضباط لأنه يعطي الطلبة الفرصة لتعزيز الثقة بأنفسهم وتقويم سلوكياتهم، فيلتزمون بالقوانين والأنظمة المدرسية التي جاءت من أجل مصلحتهم. ولأن العلاقة بين التعلم والسلوك علاقة وثيقة وتبادلية فقد حرصت وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين على تضمين برنامج تحسين أداء المدارس الذي دشن في شهر فبراير من العام 2008م، موضوع السلوك؛ إيمانًا بدوره في الإدارة الناجحة للمواقف التعليمية والتربوية التي يمر بها الطلبة داخل المؤسسة المدرسية، حيث أفردت للسلوك مشروعًا قائمًا بذاته تحت مسمى "السلوك من أجل التعلم"؛ ويهدف إلى إكساب الطالب الاستجابات السلوكية الإيجابية تجاه مضامين ومكونات محيطه المدرسي من خلال تشجيعه على الانضباط الذاتي والاستقلالية بعيدًا عن التحكم في سلوكياته، عبر تعزيز مبدأ الشراكة القائم على توقيع الاتفاقيات والتعاقدات السلوكية التي توضح الحقوق، والواجبات، والأنظمة، والقوانين.

وتأتي الدراسة هذه للوقوف على أثر التعاقدات السلوكية ودورها في تحقيق الانضباط الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية، والمعوقات التي تقلل من أثرها؛ ولعل الدافع الأول وراء اختيار طلبة المرحلة الثانوية كون الباحثة تمتلك خبرة عملية في مجال الإرشاد والتوجيه بهذه المرحلة، إلى جانب أهمية المرحلة العمرية هذه، وما تتطلبه من تعامل خاص، فإن المراقبة كما قيل: "ميلاد آخر للفرد".

مشكلة البحث:

ضمن برنامج تحسين أداء المدارس أولت وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين السلوك أهمية كبرى؛ باعتباره مدخلًا مهمًا لتطوير مخرجات التعليم. فجاء مشروع السلوك من أجل التعلم المرتبط أساسًا بمشروع التدريس من أجل التعلم؛ ليؤكد على ضرورة تدريب الطلبة على الانضباط الذاتي، بتوظيف الأساليب التربوية الحديثة في معالجة وتعديل الحالات السلوكية المخالفة للأنظمة والتعليمات.

وتأتي التعاقدات السلوكية التي تعقدها المدارس مع الطلبة كإستراتيجية مهمة ضمن صيغة المشروع؛ ضمانًا لوجود بيئة تعليمية آمنة، وخلق جيل واع بحقوقه وواجباته ومسئول عن تعلمه وسلوكياته داخل المدرسة، إلى جانب كون التعاقدات السلوكية مطلبًا مهمًا من متطلبات جودة العمل المدرسي.

فطرح مفهوم الانضباط الذاتي في المدارس يعني وجود تصالح أو اتفاق بين الطلبة وأنظمة المدرسة وقوانينها وتعليماتها عبر قناة الطالب بها بتفعيل أدوات الحوار، والابتعاد عن مبدأ الوصاية.

وتروم هذه الدراسة الوقوف على آليات تطبيق التعاقدات السلوكية في مدارس المرحلة الثانوية، والتغيير الذي تحدثه في شخصيات الطلبة؛ من خلال معرفة أثرها في نقلهم من السلوك الاستجابي إلى السلوك الإيجابي وصولاً إلى الانضباط الذاتي، وذلك في ظل وجود شكاوى من سلوكياتهم، ونموهم الشخصي، ودافعيتهم نحو التعلم في هذه المرحلة العمرية، رغم تبني أساليب تربوية حديثة ضمن منظومة السلوك.

وهذا ما أكدته الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة؛ بهدف التأكد من وجود المشكلة وفهم أبعادها حيث أجرت مقابلات مع عينة عشوائية من مديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية بمملكة البحرين موزعين على محافظات المملكة الأربع، بلغت (6) مديرين من أصل (11) مديراً، و(9) مديرات من أصل (20) مديرة، من (31) مدرسة ثانوية. وتمت مناقشة متغيري البحث من خلال طرح سؤالين مفتوحين هما:

1. ما واقع تطبيق التعاقدات السلوكية بالمدارس الثانوية؟

2. ما أثر التطبيق على الانضباط الذاتي لدى الطلبة؟

وبتحليل الاستجابات انتهت الباحثة إلى ما يأتي:

1. تلتزم جميع المدارس الثانوية بمملكة البحرين بتطبيق اتفاقيات وتعاقدات سلوكية مع الطلبة

تبرز حقوقهم وواجباتهم بشكل واضح، كما تنظم سلوكياتهم داخل المدرسة.

2. تواجه أغلب المدارس الثانوية بمملكة البحرين العديد من التحديات التي تؤثر على التزام

الطلبة ببنود الاتفاقيات والتعاقدات، أهمها عدم اكتراث أغلب الطلبة ببندوها، كما أن

العقوبات غير رادعة.

الأمر الذي يقودنا إلى ضرورة البحث في أساليب تطبيقها، والعناصر التي تعمل على زيادة أثرها

في الانضباط الذاتي للطلبة. ومن هنا باتت الحاجة ماسة إلى دراسة أثر التعاقدات السلوكية على

الانضباط الذاتي لطلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين.

أسئلة الدراسة:

تتمثل أسئلة الدراسة هذه فيما يأتي:

1. ما أثر التعاقدات السلوكية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيتحقق الانضباط الذاتي بعد تطبيق طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين التعاقدات السلوكية تعزى لمتغير الجنس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق الانضباط الذاتي بعد تطبيق طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين التعاقدات السلوكية تعزى لمتغير منطقة السكن (المحافظة)؟
4. ما المعوقات التي تقلل من أثر التعاقدات السلوكية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة هذه إلى تحقيق ما يأتي:

1. التعرف على أثر التعاقدات السلوكية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين.
2. الكشف عن الفروق في مدى تحقيق الانضباط الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية بعد تطبيق التعاقدات السلوكية تعزى لمتغير الجنس.
3. الكشف عن الفروق في مدى تحقيق الانضباط الذاتي بعد تطبيق التعاقدات السلوكية تعزى لمتغير منطقة السكن (المحافظة).
4. التعرف على المعوقات التي تقلل من أثر التعاقدات السلوكية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث هذا في أهمية الموضوع الذي يتناوله، وهو معرفة أثر التعاقدات السلوكية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية، ومن هنا فإن موضوع البحث ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أو الناحية التطبيقية.

أولاً: من الناحية النظرية:

يعد هذا البحث إضافة معرفية إلى موضوعه الذي لم يلق الاهتمام الذي يستحقه، فلم تتناوله أي دراسة بحثية على المستوى المحلي بحسب علم الباحثة، وكذلك لا تتوافر عنه دراسات كثيرة على المستوى العالمي بحسب ما ذكرته الدراسة الأمريكية التي أجراها بومان وآخرون (Bowman&others، 2008) حيث وردت الإشارة إلى أنه منذ أكثر من (40) عاماً من استخدام التعاقدات السلوكية لم يتم العثور إلا على عدد قليل نسبياً من الدراسات؛ وهذا يعني أنه لم يتم إجراء سوى القليل من البحوث حول هذا النوع من التدخل الإرشادي رغم هذا التاريخ الطويل للتربية والتعليم، ومن أمثلة الدراسات في هذا المجال دراسة بيلي وآخرين (Belly& others، 1970)، والتي تم تحديدها على أنها ممارسة مدعومة تجريبياً، ودراسة سيمونس وآخرين (Simmons& others، 2008).

ثانياً: من الناحية التطبيقية:

1. يسهم البحث في تعزيز المشروعات التربوية الرائدة في مملكة البحرين؛ بالعمل على تجويد عملية تطبيق استراتيجياتها.
2. يلفت البحث نظر المربين إلى أهمية التعاقدات السلوكية في تحقيق الانضباط الذاتي للطلبة، وخاصة المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية الذين يحتاج إعداداً جيداً للحياة الجامعية والمهنية، إلى تزويدهم بالقيم التي ترسخ لديهم المسؤولية الكاملة.
3. يشكل البحث دعماً للقائمين على عمليات الدعم والمساندة بالمدرسة الذين يواجهون تحديات تحول دون التطبيق الأمثل للتعاقدات السلوكية؛ مما يؤثر سلباً في تحقيق الانضباط الذاتي لدى الطلبة من خلال طرح المقترحات التي تذلل صعوبات التطبيق.

حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة بالمحددات الآتية:

1. الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على عينة من طلبة المستوى الأول الثانوي.
2. الحدود الزمانية: نفذت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2017-2018م.
3. الحدود المكانية: نفذت الدراسة في المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين.
4. الحدود الموضوعية: أثر التعاقدات السلوكية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين.

مصطلحات البحث:

أ- التعاقدات السلوكية:

يعرف الفسفوس (2006) التعاقد السلوكي اصطلاحاً بأنه: "اتفاقية مكتوبة مع الطالب حول موضوع ما، ويحدد فيما هو مطلوب من الطالب، ونوع المكافأة من المرشد، ويلتزم فيها الطرفان التزاماً صادقاً".

وتعرف الباحثة التعاقد السلوكي إجرائياً بأنها: "اتفاق مكتوب بين المرشد والمسترشد يستهدف إكساب المسترشد سلوكاً إيجابياً، يقتضي حصوله على معزز ما، عندما يلتزم بإنجاز هذا السلوك، وذلك وفق شروط ومعايير محددة. مما يسهم في تعزيز روح المسؤولية لدى المسترشد".

ب- الانضباط الذاتي:

يعرف أبو نمرّة وقشيطات (2002، 188) الانضباط الذاتي بأنه: "عملية تعليمية بالمعنى الواسع، يشمل على كل الممارسات والعوامل التي تسهم في تطوير سلوك هادف منضبط ذاتياً لدى الطلبة، وهو بهذا المعنى يتضمن الإجراءات العلاجية بالإضافة إلى الإجراءات الوقائية. ويركز مفهوم الانضباط هذا على ضرورة وجود اتفاق بين الطلبة وقوانين المدرسة وتعليماتها؛ حتى يتحول الضبط والنظام إلى مسألة انضباط ذاتي".

وتعرف الباحثة الانضباط الذاتي إجرائياً بأنه: "تصالح أو اتفاق بين الطلبة وأنظمة المدرسة وقوانينها وتوجيهاتها، والتصرف تجاهها بشكل مقبول؛ فتتعزيز لديهم الثقة بأنفسهم، ويمتنعون عن ممارسة أي عمل من شأنه أن يسيء إليهم، أو إلى مدرستهم وزملائهم، الأمر الذي يترتب عليه توفير بيئة تعليمية صالحة للتعلم، ومناخ نفسي ومادي ملائم للتواصل الفاعل بين أطراف العملية التعليمية التعلمية، دون حدوث مشكلات سلوكية أو تحصيلية أو اجتماعية من شأنها أن تعيق تحقيق الأهداف التربوية المنشودة". ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في قائمة تقدير سلوك الانضباط الذاتي المكونة من (47) فقرة، وتضم (5) تقديرات، أعلى تقدير (دائماً) ويعطى للطالب حينما يظهر السلوك في جميع المواقف، وأقل تقدير (مطلقاً) ويعطى له حينما لا يظهر السلوك في أي المواقف".

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

1. التعاقدات السلوكية.

- مفهوم التعاقدات السلوكية.
- محتويات التعاقدات السلوكية.
- المكافآت الفاعلة.
- قواعد صياغة التعاقدات السلوكية.
- مميزات التعاقدات السلوكية.
- عيوب التعاقدات السلوكية.
- تعديل السلوك وأسس النظرية.
- أهداف تعديل السلوك وإجراءاته في المدرسة.

2. الانضباط الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

- مفهوم المرحلة الثانوية والمراهقة.
- خصائص النمو في مرحلة المراهقة.
- المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- مفهوم الانضباط الذاتي.
- أهمية الانضباط الذاتي.
- المناخ المدرسي والانضباط الذاتي.
- العقبات التي تواجه تحقيق الانضباط الذاتي.
- تجربة مملكة البحرين في تطوير الأنظمة والقواعد المدرسية.

ثانياً: الدراسات السابقة.

- التعقيب على الدراسات السابقة.
- مدى الاستفادة من الدراسات السابقة.
- فرضيات الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يهدف هذا الفصل إلى تناول المفاهيم النظرية ذات العلاقة بالدراسة، إلى جانب بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتصلة بموضوع الدراسة.

أولاً: الإطار النظري:

1. التعاقدات السلوكية:

مفهوم التعاقدات السلوكية (Contingency Contracting):

إن تعديل السلوك الإنساني لا يتحقق بالقوة أو بالإرغام؛ فالمُتعالج الذي يشارك في تخطيط عملية تعديل السلوك وتنفيذها أكثر قابلية للتغيير وتحقيق الأهداف المنشودة؛ لذلك اهتم الباحثون في ميدان تعديل السلوك بتطوير الإجراءات التي تترجم هذه القناعة إلى واقع عملي، وكان من الإجراءات التي تم تطويرها: التعاقد السلوكي الذي شهد اهتماماً بالغاً؛ لفاعليته في تعديل الكثير من السلوكيات الإنسانية، وكان لويد هومي (Lloyd Homme) في كتابه: (كيف تستخدم التعاقد السلوكي في غرفة الصف، 1970) أول من وصف هذا الإجراء بشكل مفصل (الخطيب، 2014، 240).

والتعاقد من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ورد في القرآن الكريم، وأكدته السنة النبوية الشريفة فقد أمر الله عز وجل في محكم تنزيله بتوثيق العقود في المعاملات، كما في آية الدين (282) من سورة البقرة، وهي أطول آية في القرآن الكريم، حيث يقول الله سبحانه وتعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكُنْ بِبَيْنِكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا"، فقد جعل الله عز وجل الكتابة شرطاً أساسياً من شروط العقود؛ تثبيئاً بها، ومنعاً للنسيان وضياع الحقوق أو الاختلافات. وهذا ما أكدته السنة النبوية الشريفة فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "ما حق امرئ مسلم يبني ليلتين وله شيء يريد أن يوصي فيه إلا ووصيته مكتوبة عند رأسه" رواه البخاري ومسلم (الحجاج، 1998، 667).

وجاء في لسان العرب لابن منظور أن الأصل الاشتقاقي لكلمة التعاقد في اللغة من الفعل (ع، ق، د) بمعنى الربط والشد، فالعقد نقيض الحل، وقد يأتي بمعنى الضمان والعهد (ابن منظور، 1994، 296).

كما يعرف حسين (2008، 261) التعاقد السلوكي بأنه: "إجراء يتعزز بموجبه سلوك محدد مقدماً، حيث يحدث التعزيز في شكل مادي ملموس أو مكافأة ما".

محتويات التعاقدات السلوكية:

يشتمل التعاقد السلوكي على عنصرين أساسيين يتم تحديدهما بالاتفاق بين الطرفين، وكما وضحهما أبوأسعد والأزايذة (2015، 130) وهما:

أ. المهمة المطلوبة: وهي السلوك المطلوب القيام به، ويشتمل هذا العنصر على الأجزاء الآتية:

1. الشخص الذي سيؤدي المهمة، والذي سيحصل على المكافأة
 2. المهمة التي سيقوم بها الطالب، على أن تكون قابلة للتحقق، وفي حدود إمكانياته.
 3. الفترة الزمنية التي على الطالب تأدية المهمة فيها.
 4. تحديد المعايير وشروط قبول الأداء.
- ب. المكافأة: وهي الحافز الذي يعطى للشخص عند تنفيذ المهمة، ويشتمل هذا العنصر من التعاقد على الأجزاء الأربعة الآتية:

1. الفرد الذي سيحكم على الأداء، ويقرر إعطاء المكافأة أو عدم إعطائها.
2. ماهية المكافأة.
3. توقيت إعطاء المكافأة.
4. كمية المكافأة.

المكافآت الفاعلة:

عند توظيف المدرسة لإستراتيجية التعاقدات السلوكية، لا بد لها من استخدام المكافآت بفاعلية، وذلك من خلال مراعاة ما يأتي (حسين، 2008):

1. مشاركة الطالب في اختيار المكافأة التي يريدها؛ حتى تمثل له مكافأة حقيقية، على أن تكون مقبولة اجتماعياً، ومناسبة لمرحلته العمرية.
2. المكافأة تكون فورية، ولإنجاز المهمة بحسب الاتفاق المنصوص عليه بالعقد.
3. الاحتياط من فهم الطالب للمكافأة كتحكم في سلوكه، فعندما يدركها بهذه الصورة فمن المحتمل أن تقل دافعيته الداخلية.
4. وجوب التناسب بين نوع المكافأة وكميتها، وطبيعة السلوك المستهدف، أي أن تتسجم المكافأة مع المهمة المطلوبة.

5. تعزيز الإنجاز أولى من اتباع ضوابط التعاقد؛ حتى نسهم في تنمية الانضباط الذاتي وبناءه بصورة سليمة.
6. تقديم معززات إيجابية لكل خطوة إيجابية يحققها الطالب باتجاه السلوك النهائي المستهدف، وهذا بالطبع بخلاف المكافأة التي تم تخصيصها بعد أداء السلوك أو المهمة.
7. تقديم المكافأة على أفراد أو أمام جمهور الطلبة، وذلك بحسب رغبة الطالب؛ حتى لا يشكل له الأمر إحراجاً. كما يتوجب مراعاة المرحلة العمرية، فبالنسبة للمراهقين الذين لديهم شعور عال بالذات، تشير الدراسات إلى أنهم يفضلون استلام المكافآت في تواجد زملائهم (O'Brien, & Others, 2011).

قواعد صياغة التعاقدات السلوكية:

- عند صياغة التعاقدات السلوكية ينبغي مراعاة بعض القواعد، وقد لخصها الخطيب (2014) بحسب ما رآه لويد هومي (Homme, 1970) كما يأتي:
1. كتابة التعاقد بلغة واضحة يفهما كلا الطرفين؛ تجنباً للتأويل وإساءة الفهم.
 2. الدقة والموضوعية عند تحديد السلوك المطلوب ونوع المكافأة وكل ما يتعلق بهما.
 3. كتابة التعاقد بصيغة إيجابية، وذلك يعني ضرورة تحديد المهمات التي ينبغي على الطالب القيام بها، وليس الانشغال بالمهمات التي عليه الامتناع عنها.
 4. الالتزام ببند التعاقد بكل صدق وأمانة؛ حتى لا يفقد التعاقد مصداقيته، أو ربما يؤدي إلى تدهور الأداء.
 5. التأكيد على الثواب وخلو التعاقد من التهديد بالعقاب، وهذا بالطبع ما يميز التعاقدات السلوكية عن التعاقدات غير السلوكية.
 6. تعديل التعاقد إذا اقتضت الحاجة لذلك؛ كعدم مقدرة الطالب على تأدية المهام المطلوبة منه، أو لتذمره وشكواه، على أن يوافق كلا الطرفين على التعديلات.

• هذا التعاقد بين الطالب:	
.....	الصف:.....
والمرشد التربوي:	
• هذا التعاقد يبدأ في:.....	وينتهي في:.....
• وينود التعاقد هي:	
1. المهمة:	
.....	
2: المكافأة:	
.....	
• ملاحظات:	
أ.....	
ب.....	
ج.....	
اسم الطالب:	
توقيع الطالب:	
اسم المرشد:.....	
توقيع المرشد:.....	
التاريخ:.....	

شكل (1)

نموذج لتعاقد سلوكي (الفسفوس، 2006)

مميزات التعاقدات السلوكية:

- ترى الباحثة بأن التعاقدات السلوكية تحمل العديد من المميزات، ومن أهمها:
1. مشاركة الطالب في صياغة التعاقدات السلوكية؛ والأخذ في الاعتبار السماح له بعمل اختيارات فيما يتعلق بالمكافأة، مما سيشعره بامتلاك تلك القواعد، ويحتمل حينها أن يتمسك بها أكثر ويتبعها.

2. يشعر التعاقد السلوكي الطالب بالأهمية؛ إذ يتوقع أن يحقق نتائج إيجابية، فعلى سبيل المثال وجد سكينر (Skinner) أن الأطفال الذي يدركون أن معلمهم يتمتعون بالدفع والمعتقدات الإيجابية يحققون نتائج تحصيلية جيدة، كما تتولد لديهم مشاعر الانتماء إلى المدرسة، بينما يحتمل أن تنمو لدى الطلبة الذين يتصف معلمهم بعدم الاهتمام بهم، معتقدات تدفعهم إلى التحصيل الأكاديمي المنخفض، والمشاعر السلبية عن المدرسة جوفين. ج. (Juvoen, J, 2006).

3. يتيح التعاقد السلوكي المشاركة الوالدية التي تلعب دورًا مهمًا في نجاح التعاقد السلوكي، وإحداث التغييرات المطلوبة في سلوك الطالب، حيث تشير الدراسات الحديثة إلى أن المشاركة الوالدية في تعلم الطلبة ترتبط بإيجابية ودافعية موجهة للوالدين فالطالب يثابر ويجتهد في المدرسة؛ لكسب تأييد الوالدين تشون وونوميواتر (Cheung&Pomerantz, 2012).

4. يبنى التعاقد السلوكي على توقعات إيجابية لنجاح الطالب في أداء المهمة المكلف بها، سواء من قبل المدرسة أو من قبل ولي أمر، وبالتالي سيكون الأثر إيجابيًا؛ فتوقعات المعلمين أو المرشدين الإيجابية تعزز سلوك الطلبة، وكذلك أولياء الأمور. كما أكدت ذلك دراسة طولية حديثة للمراهقين وأمهاتهم تشير إلى أن التنبؤات ذاتية التحقق قد تكون لها تأثيرات؛ لأن معتقدات الأمهات عن أطفالهم قد تؤثر في طموحات مستقبل الطلبة، والتي بدورها تؤثر في النتائج الأكاديمية شير (Scherr, 2011).

عيوب التعاقدات السلوكية:

ترى الباحثة أن التعاقدات السلوكية تحمل نقاط ضعف من أهمها ما يأتي:

1. قياس سلوك الطلبة يتم بالملاحظة، وقد لا يكون المكلف بذلك من ذوي الخبرة.
2. تتطلب وقتًا؛ لمتابعة الأثر وقياسه، قد لا يتوافر للمرشد أو المعلم مع كثرة أعداد الطلبة.

تعديل السلوك وأسس النظرية:

تعديل السلوك فرع من فروع علم النفس التطبيقية، يتضمن التطبيق المنظم للإجراءات المستندة إلى مبادئ التعلم بهدف تغيير السلوك الإنساني، ويعرفه مصطفى (2017، 38) بأنه: "عملية تقوية السلوك المرغوب فيه من ناحية، وإضعاف أو إزالة السلوك غير المرغوب فيه من الناحية الأخرى" فعملية تعديل السلوك في جوهرها تعتبر "عملية محو تعلم وإعادة تعلم، وتتضمن عملية محو تعلم السلوك غير المرغوب فيه، وذلك بالعمل على إطفاء هذا السلوك، وكذلك إعادة التعليم وإعادة

التنظيم الإدراكي للمتعلم، وإعادة تنظيم سلوكه، والتعليم الجديد لأنماط سلوكية تحل محل الأنماط السلوكية التي محيت".

وتعرفه عبيد (2009، 113): "ببساطة التطبيق الفعلي لمبادئ السلوك على مشكلات السلوك"، تلك المبادئ والأسس التي توصل إليها علم النفس التجريبي. ويقوم تعديل السلوك أساساً على مبادئ التعلم في تكوين المهارات وأساليب السلوك الجديدة، واختزال وكف الاستجابات والعادات السلوكية غير المرغوبة".

ويستند تعديل السلوك على أسس عامة من النماذج النظرية هي كما ذكرها الخطيب (21، 2010-24):

1. نموذج الاشتراط الكلاسيكي: وهو النموذج الذي وضعه في الأساسايفان بافلوف (Evan Pavlov)، ويوصف بنموذج الاشتراط البافلوفي أو الاشتراط الاستجابي، والاستجابة تشكل العلاقة بين المثيرات القبلية والسلوك الاستجابي ومبادئ التعلم، وهي غالباً تفسر أشكال التعلم البسيط.

2. نموذج الاشتراط الإجرائي: هو النموذج الذي يستند إلى بحوث ثورندايك (Thorndike)، خاصة قانون الأثر، بالإضافة إلى بحوث سكينر (Skinner) المعروفة باسم التحليل السلوكي التجريبي، ويهتم هذا النموذج بدراسة قوانين التعلم التي يخضع لها السلوك الإجرائي، وهو ما يهتم بدراسة قوانين التعلم التي يخضع لها السلوك الإجرائي.

3. نموذج التعلم الاجتماعي: وقد وضعه العالم باندورا (Bandura) وارتكز في تفسيرات التعلم على العوامل البيولوجية، والبيئية، والمعرفية. وأكد على العمليات المعرفية، والتعلم بالملاحظة.

4. نموذج التعلم المعرفي: وهو ما يعرف بالمنحى السلوكي المعرفي، وهو ما يركز على الأحداث البيئية، وتفسير الشخص ذاته لسلوكه، وتبريراته، وأنماط تفكيره. والسلوك وفقاً لهذا النموذج هو محصلة التفاعل بين البيئة الخارجية، والعمليات المعرفية والداخلية.

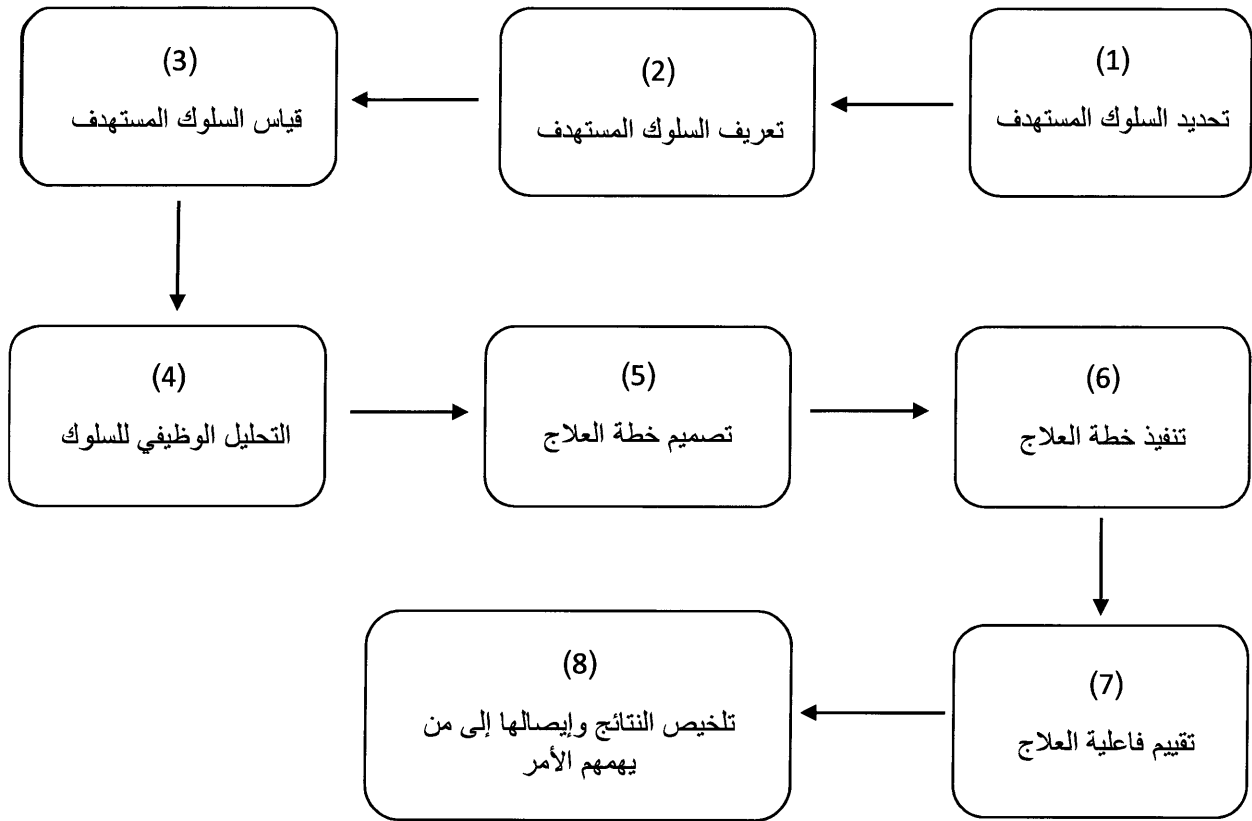
ومما سبق توجز الباحثة تعريفاً لتعديل السلوك بأنه: "عملية تتم خلالها إزالة أو إخفاء السلوك غير المقبول مع تقوية السلوك المقبول بالارتكاز على أربعة أسس نظرية".

أهداف تعديل السلوك، وإجراءاته في المدرسة:

للمدرسة دور كبير في إيجاد معالجات تربوية ناجعة للمشكلات السلوكية التي تواجه الطلبة. ولكي يتحقق النجاح في تغيير السلوك غير المرغوب، فلا بد من صياغة خطط إرشادية تركز على تحقيق أهداف أوجزها مصطفى (2017، 41-42)؛ وذلك لمساعدة الفرد على تحقيق ما يأتي:

1. تعلم سلوكيات جديدة غير موجودة لديه.

2. زيادة السلوكيات المقبولة اجتماعيًا، والتي يسعى الفرد إلى تحقيقها.
 3. التقليل من السلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا، مثل: التدخين، أو ضعف التحصيل الدراسي... إلخ.
 4. التكيف مع محيطه المدرسي وبيئته الاجتماعية.
 5. تعلم أسلوب حل المشكلات.
 6. التخلص من مشاعر القلق والإحباط والخوف.
 7. نمذجة بعض السلوكيات الإيجابية، وتقليدها.
 8. التوقف نهائيًا عن بعض السلوكيات، مثل: إيذاء الذات أو الآخرين.
 9. المحافظة والاستمرار في أداء سلوكيات معينة بالآلية نفسها؛ لأنه قد يقوم بها الآن بطريقة مقبولة، ولكنه معرض لتغيير مستواها أو معدلها.
- وعملية تعديل السلوك عملية منظمة واضحة تسهل إجراءات العلاج، فصلها الخطيب (2014)، وبينها في (الشكل رقم 2)، وتلخصها الباحثة في الخطوات الآتية:
1. تحديد السلوك المستهدف من خلال جمع المعلومات الكافية عن الحالة.
 2. تعريف السلوك المستهدف؛ ليتمكن قياس السلوك بموضوعية.
 3. قياس السلوك قبل البدء بالمعالجة؛ من أجل اكتشاف العوامل ذات العلاقة بالسلوك.
 4. التحليل الوظيفي للسلوك بتحديد المثيرات السابقة واللاحقة للسلوك.
 5. تصميم خطة العلاج.
 6. تنفيذ خطة العلاج، واستمرار المعالج في قياس السلوك المستهدف، والتأكد من دقة القياس.
 7. تقييم فاعلية العلاج من خلال تقييم أهمية التغيير الذي حدث في السلوك المستهدف.
 8. تلخيص النتائج، وإبصالها إلى من يهمهم الأمر.
- وتؤكد الباحثة أن تنوع المشكلات في المجتمع المدرسي يتطلب إدارة جيدة لها؛ للحد من حدوثها ومحاولة منع تكرارها، وذلك بتحديد الهدف وطريقة العلاج للسلوك المستهدف من قبل المعنيين في المدرسة، وفق خطوات مدروسة تتوقف على نوع المشكلة ودرجة تعقيدها.



شكل (2)

الخطوات الأساسية في تعديل السلوك (الخطيب، 2014، 38)

2- الانضباط الذاتي (Self Discipline) لدى طلبة المرحلة الثانوية:

تضطلع المدرسة بدور مهم في تنمية الانضباط الذاتي لدى طلبتها من خلال وضع برنامج عمل تتضافر فيه جميع الجهود، ويرتكز على تطبيق استراتيجيات تربوية كالتعاقدات السلوكية؛ من أجل تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم وتعزيز انتمائهم للمدرسة مما يسهم في تحقيق ضبط ذاتي لسلوكهم. وستتناول الباحثة فيما يأتي الانضباط الذاتي من حيث مفهومه، وأهميته، والمناخ المدرسي الملائم لتحقيقه، والعقبات التي تواجهه، إلى جانب الإشارة لتجربة مملكة البحرين في تطوير الأنظمة والقواعد المدرسية وقبل ذلك كان لابد من التعريف بالمرحلة الدراسية والعمرية للفئة التي استهدفتها الدراسة الحالية.

مفهوم المرحلة الثانوية والمراهقة:

المرحلة الثانوية هي المرحلة الثالثة من سلم التعليم الإلزامي؛ بحيث تسبقها مرحلتين الابتدائية والإعدادية، وتشغل فترة زمنية تمتد عادة من السادسة عشرة حتى الثامنة عشرة من العمر. وتعد المرحلة الثانوية من المراحل الدراسية المفصلية في حياة الطالب؛ فهي من أهم مفترقات الطرق في مسار حياته الأكاديمي والمهني، كما أنه يمر خلالها بمرحلة نمو حرجة يراها علماء النفس من أهم مراحل النمو التي يمر بها الإنسان، ألا وهي مرحلة المراهقة من سن (16-18) عامًا حيث تظهر لديه العديد من المشكلات.

ويستخدم مصطلح المراهقة في علم النفس بمعنى الانتقال من مرحلة الطفولة (مرحلة الإعداد لمرحلة المراهقة) إلى مرحلة الرشد والنضج، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، ومن السهل تحديد بدايتها ولكن من الصعب تحديد نهايتها؛ ويرجع ذلك إلى أن بداية المراهقة تتحدد بالبلوغ الجنسي، بينما تتحدد نهايتها بالوصول إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة (زهران، 2001، 323).

ومما سبق، يمكن للباحثة تعريف المراهقة بأنها: إحدى مراحل نمو الفرد تتميز بمجموعة من التغيرات العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية، ينتقل الفرد خلالها من الاعتماد على الآخرين إلى التركيز على الذات.

خصائص النمو في مرحلة المراهقة:

تمتد مرحلة المراهقة لتشمل حوالي عشرة أعوام من عمر الفرد، وقد قسمها علماء النفس نظرًا لطول مدتها الزمنية إلى ثلاث مراحل على النحو الآتي:

1. مرحلة المراهقة المبكرة، وهي من سن (12: 15 عامًا)، وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة.
2. مرحلة المراهقة المتوسطة، وهي من سن (16: 18 عامًا)، وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية.

3. مرحلة المراهقة المتأخرة، وهي من سن (19: 21 عامًا)، وفيها يصبح المراهق فردًا راشدًا بالمظهر والتصرفات.

ومرحلة المراهقة المتوسطة يمثلها طلبة المرحلة الثانوية، وهي من أشد وأخطر المراحل في عمر الفرد حيث ثبت أنها من أكثر المراحل التي يشكو منها الآباء في تعاملاتهم مع المراهقين، وتتصف عن غيرها من مراحل المراهقة بالخصائص والسمات كما في الجدول الآتي:

جدول (1)

خصائص وسمات النمو في مرحلة المراهقة المتوسطة (عبدالكريم، 2014، 25- 27)

م	خصائص النمو	السمات
1	النمو الجسمي والجنسي	• التغير السريع في الهرمونات مما يؤدي إلى التغير المزاجي. • الاهتمام بالمظهر وشكل الجسم. • الميل الشديد إلى الجنس الآخر. • الاهتمام بالجاذبية الجنسية.
2	النمو العقلي	• الاهتمام بالنواحي الإبداعية. • زيادة نمو مهارات تركيب الأشياء. • زيادة الاهتمام بالمهارات الفنية والأدبية والتكنولوجية. • تحول بعض الطاقات الجنسية والعدوانية إلى اهتمامات إبداعية. • تطور فكرة المثاليات واختيار القدوة. • القدرة على تحديد الأهداف.
3	النمو الانفعالي	• تغير الاحاسيس وتذبذبها في وقت قليل. • الحساسية الزائدة. • الشعور بالخجل. • سرعة الغضب. • وجود فترات من الحزن. • قوة مشاعر الحب.
4	النمو الاجتماعي	• زيادة الاعتزاز بالنفس. • العمل على تأكيد الذات. • المنافسة، وحب الظهور ولفت الأنظار.

م	خصائص النمو	السمات
		• الميل إلى السلوك العدواني. • البحث عن نموذج؛ للاقتداء به. • شدة الرغبة في الاستقلالية. • الرغبة في الانعزالية. • الميل إلى الخروج عن العادات والتقاليد. • الشعور بالمسؤولية الاجتماعية. • عدم الانصات الجيد للآباء - معارضة سلطة الآباء. • الشكوى من تدخل الآباء. • السعي إلى إيجاد أصدقاء جدد. • التنافسية وحب السيطرة على النظراء.

وتؤكد الباحثة أن للأسرة والمدرسة دورًا كبيرًا في العبور الآمن لمرحلة المراهقة مهما اشتدت مشكلاتها وصراعاتها؛ فالاهتمام والاحتضان مطلب تربوي ملح، والابن في هذه المرحلة العمرية يحتاج إلى من يساعده ويأخذ بيده؛ بالبعد عن الأساليب الخاطئة في التربية، وتوفير البيئة السليمة والصحية الصالحة، والمعاملة القائمة على تحمل المسؤولية، والتواصل الفاعل والمتزن، وتفهم حاجات المراهق، وتوجيه طاقاته نحو الإبداع والاستكشاف.

المشكلات المدرسية لدى طلبة المرحلة الثانوية:

تعد المشكلات السلوكية في وقتنا الراهن من أهم عوامل التحدي في المدارس بمختلف مراحلها وبخاصة المرحلة الثانوية؛ ففي ظل الثورة المعرفية والاتصالية والتكنولوجية نتجت العديد من المشكلات الطلابية. ورغم امتلاك معظم الطلبة للقيم السامية، وتعاملهم مع الآخرين بموجبها، إلا إن هناك حالات يتصرفون فيها بشكل يستدعي التدخل الإرشادي بشتى أنواعه؛ لتوفير مناخ مدرسي قائم على التفاعل الإيجابي بين العاملين في المدرسة، والمساعدة في مواجهة تلك المشكلات، وإيجاد الحلول المناسبة لها؛ تحقيقاً لرؤية المدرسة ورسالتها وأهدافها.

إن المتأمل لواقع طلبة المرحلة الثانوية يرى وجود العديد من السلوكيات السلبية والمشكلات الانضباطية التي تهدد النظام المدرسي، ونتيجة لذلك، يوجه الوقت والجهد إلى حل تلك المشكلات على حساب الاهتمام بالعملية التعليمية.

وتتنوع المشكلات المدرسية، ويمكن تصنيفها على النحو الآتي (تدمري، 2014، 168):

1. **المشكلات السلوكية المدرسية:** وتظهر في المحيط المدرسي على شكل سوء توافق مدرسي، ينتج عنها اضطرابات الذاكرة؛ أي عدم القدرة على تذكر المعلومات، واضطرابات اللغة؛ أي عدم تمكن الطالب من استيعاب المفردات، والنجسية المتضخمة، وقلة النشاط أو التبدل الانفعالي.

2. **المشكلات الصفية السلوكية:** كالغياب المتكرر عن المدرسة، والتأخر الصباحي، والغش في الاختبارات، وتخريب المرافق المدرسية، وضرب الأقران وأخذ ممتلكاتهم عنوة، والسرقة، وعدم الأمانة، والكذب.

3. **المشكلات الصفية التعليمية:** كضعف الدافعية للدراسة، والعادات الدراسية الخاطئة، وعدم المشاركة الصفية، وضعف القدرة على اتباع التعليمات، والرسوب والإعادة.

4. **المشكلات الصفية الأكاديمية:** مثل عدم إحضار الدفاتر والكتب والأدوات اللازمة، والتأخر في إنجاز الواجب المدرسي، أو القيام به بشكل مبتور أو متسرع، أو عدم القيام به على الإطلاق، وضعف القدرة على التركيز والمثابرة.

5. **المشكلات النفسية:** كفرط الحركة، وضعف الانتباه، وأحلام اليقظة، والانتكالية، والخوف، وإيذاء الذات، والخجل.

وترى الباحثة من خلال عملها أن هناك العديد من المشكلات الطلابية في المرحلة الثانوية التي تؤثر سلباً على الأداء الوظيفي للمدرسة؛ مما يستلزم تخطيطاً محكماً يتضمن تدريباً كافياً للأطراف المعنية، وتشخيصاً دقيقاً، ومعالجة فاعلة؛ لإيجاد شخصية طلابية متكاملة، واعية لقدراتها وإمكاناتها وميولها ومتطلبات مجتمعتها، متفهمة للأنظمة والقوانين ومتقيدة بها، مستفيدة استفادة تامة من جميع مصادر المعرفة والخدمات التي تتيحها المدرسة.

مفهوم الانضباط الذاتي لدى الطلبة:

تعد المدرسة المعاصرة إحدى مؤسسات المجتمع الحيوية؛ لدورها المهم على المستويين التعليمي والتربوي؛ فلم يعد التلقين في تعليم المهارات الأساسية، كالكتابة والقراءة والحساب، الوظيفة المطلوبة

من المدرسة في وقتنا الحاضر بل أصبحت وظيفتها المعاصرة التركيز على الخصائص الشخصية للمتعلم باعتباره محور العملية التعليمية التعليمية.

فهي تعنى بتنشئة الأجيال بموجب أهداف محددة ومن خلال مناشط تربوية مختلفة؛ لتأخذ هذه الأجيال مواقعها المناسبة في المجتمع، فتسهم في بنائه وتطوره. ولما كان النظام وسيلة في بناء المجتمعات، فقد أولت المدرسة اهتماماً مركزاً لبرامجها وخططها؛ من خلال اعتماد مختلف الوسائل، والسبل التربوية التي تؤدي إلى توجيه دوافع النشء وقواه الفطرية؛ لخلق حالة من المسؤولية النابعة من الذات في قبول وتطبيق النظام كسلوك عام في الحياة (البديري، 2005، 202).

ومن خلال ما تقدم، سوف نناقش مفهوم الانضباط فقد جاء في لسان العرب لابن منظور أن الأصل الاشتقاقي لكلمة الانضباط في اللغة من (ض ب ط) ضبط يضبطه ضبطاً، وهو لزوم الشيء وحبسه، ويقال فلان لا يضبط عمله إذا عجز عن ولاية ما وليه، ورجل ضابط أي قوي على عمله (ابن منظور، 1994، 340).

وكلمة الانضباط في معجم التراث الأمريكي للغة الإنجليزية تشير إلى معنى المنع والمعالجة في الوقت نفسه؛ فقد تكون التدريب الذي من المتوقع أن ينتج شخصية أو نمطاً معيناً من السلوك، أو السلوك المسيطر عليه من خلال هذا النوع من التدريب، ولكنها قد تعني كذلك العقوبة التي تهدف إلى تصحيح أو تدريب. وقد قام الباحثون التربويون بدراسة كل من جانب الوقاية والعلاج بالنسبة لدور الانضباط في المدرسة والفصول الدراسية كوتن (Cotton, 1990).

ويعرف الانضباط اصطلاحاً بأنه التقيد والالتزام والطاعة والتفويض والحزم، وهناك أنواع من الانضباط، وهي كما يأتي (البديري، 2004، 154):

1. انضباط ذاتي: وهو قدرة الطالب على تحقيق حالات الالتزام والتقيد بالتعليمات المدرسية، والعمل وفقاً لمضامينها وأعرافها عبر توجيه ورقابة ذاتية لميوله ورغباته وحاجاته، والوصول إلى سلوك تربوي اجتماعي مقبول ومتناسب مع متطلبات المناخ الصفّي.
2. انضباط خارجي: وهو مجموعة التوجيهات والتعليمات والتنبه الصادر من المعلم أو المدير أو مسئول الصف إلى الطلبة؛ لدعوتهم إلى الالتزام بالقواعد والأعراف المنظمة لمناخ الصف التعليمي.

ويعرف أبو نمره وقشيطات (2008، 188) الانضباط الذاتي لدى الطلبة اصطلاحاً بأنه عملية تعليمية بالمعنى الواسع، يشمل على كل الممارسات والعوامل البيئية التي تسهم في تطوير سلوك

هادف منضبط ذاتيًا لدى الطلبة. ويركز هذا المفهوم للانضباط على ضرورة وجود اتفاق بين الطلبة وقوانين المدرسة وتعليماتها؛ حتى يتحول الضبط والنظام إلى مسألة انضباط ذاتي.

واستخدم داكورثو سيليجمان (2005, Duckworth and Seligman) التحكم الذاتي التبادلي في الإشارة إلى الانضباط الذاتي، وعرفه بأنه القدرة على كبح الاستجابات المسبقة من أجل تحقيق هدف أكبر، ومزيد من التحديد، وأن هذا الخيار ليس تلقائيًا بل يتطلب جهدًا واعيًا. ومن أمثلة الانضباط الذاتي التعديل العمدي للغضب بدلاً من نوبة الغضب المزاجية، وقراءة إرشادات الاختبار قبل البدء بالإجابة عن الأسئلة، والانتباه لشرح المعلم بدلاً من أحلام اليقظة، وإدخال مبلغ من المال بدلاً من تراكم الفائدة البنكية، واختيار القيام بالواجب بدلاً من مشاهدة التلفاز، والاستمرار في المهام الطويلة على الرغم من الإحباط والملل.

وتنوه الباحثة بأنها وجدت في الأدب التربوي أيضًا ما يجعل مصطلح الانضباط الذاتي لدى الطالب مرادفًا للانضباط السلوكي المدرسي؛ إذ عرف حلس وشدان (2008، 4) الانضباط السلوكي المدرسي بأنه: التزام الطالب بالسلوك الحميد الذي قرره ديننا الحنيف، واتباع الأنظمة والتعليمات المنظمة لسيروية العمل بالمدرسة، وحفظ حقوق الآخرين والممتلكات العامة، والتركيز على نجاح عمليتي التعليم والتعلم.

تستخلص الباحثة مما سبق بأن الانضباط الذاتي لدى الطالب يعتبر رغبة داخلية في أن يكون ناجحًا؛ وتظهر في التزامه عن قناعة بالتعليمات والأنظمة والقوانين المدرسية بما يحفظ حقوقه وحقوق الآخرين.

أهمية الانضباط الذاتي:

إن للانضباط الذاتي دورًا كبيرًا في تحقيق المؤسسات المدرسية لرسالتها ورؤيتها وأهدافها بصورة سلسة، كما أنه يحقق النمو السليم المتكامل للطالب؛ إذ يهيئ له الاستفادة المثلى من برامج المؤسسة المدرسية وأنشطتها، تتلخص أهميته فيما يأتي (أبو نمره وقشيطات، 2008، 188-189):

1. مساعدة الطلبة في تبني القيم والمعايير التي تسهم في تكوين مجتمع متحضر منظم.
2. المساهمة في تطوير سلوك هادف منضبط لدى الطلبة.
3. المساهمة في إيجاد اتفاق وتوافق بين الطلبة وقوانين المدرسة وتعليماتها.
4. توفير البيئة الصالحة للتعلم، والمناخ النفسي والمادي الملائم؛ للتواصل الفاعل بين أطراف العملية التعليمية التعلمية.

5. زيادة ثقة الطالب بنفسه، وجعله يتردد قبل ممارسة أي عمل من شأنه أن يسيء إليه أو إلى مدرسته وزملائه.

6. مساعدة المعلم في سيطرته على ألوان النشاط التعليمي التعليمي، وتوجيهها بحكمة وبصيرة نحو الأهداف المنشودة.

7. المساهمة في إقامة علاقات تعاونية بين المعلم والطالبة مبنية على الثقة والاحترام المتبادل؛ لتتم عملية التعليم والتعلم في أجواء مستقرة تمكن المعلم من أداء دوره بفاعلية.

وهذا ما أكدته (الحكمي، 27، 2002) فذكر أن معظم وقت المعلم في الفصل يضيع في التعامل مع مشكلات انضباط ومخالفات سلوكية. ففي دراسة كوتن (cotton, 1990) التي أجريت في جنوب كارولينا في الولايات المتحدة الأمريكية وطبقت على (6) مدارس متوسطة، وجد فيها أن الطلاب فقدوا (79321) يوماً أي ما يعادل (44) سنة؛ بسبب عقوبات الطرد من الفصل أو المدرسة وعدم الانضباط الصفي خلال سنة دراسية واحدة.

وتضيف الباحثة أن تنمية الانضباط الذاتي يعطي الطالبة الفرصة لتقويم سلوكياتهم إذ يدعم التزامهم بالقوانين والأنظمة المدرسية التي لمصلحتهم، كما أنه يساعد المدرسة في التركيز على عمليات التعلم الصفية واللاصفية، ويحد من هدر الوقت والجهد والمال في التصدي للمشكلات الناجمة عن التمرد على الأنظمة والقوانين المدرسية.

المناخ المدرسي والانضباط الذاتي لدى الطالبة:

إن الانضباط الذاتي لدى طلبة المدارس هو نتيجة ممارسات تربوية شاملة تؤديها جميع الأطراف ذات العلاقة في المدرسة؛ حيث إن ضبط سلوك الطالبة لا يقتصر على طرف دون آخر، بل هو مجهود جماعي مشترك، يوصف بالمناخ المدرسي ويعرفه كلي وروبرت (Kelley, 2005) بأنه جودة البيئة المدرسية التي تتشكل على يد العاملين فيها، ويكون لها أثر في تشكيل سلوكهم بالمدرسة. ومن أهم أطراف البيئة المدرسية:

أولاً: القيادة المدرسية:

تسهم القيادة المدرسية، ممثلة في مدير المدرسة والمدرّاء المساعدين، في تنمية الانضباط الذاتي لدى الطالبة من خلال البيئة المادية والمعلمين والطالبة أنفسهم، وذلك عن طريق القيام بما يأتي:

1. توفير بيئة مدرسية مريحة، وخالية من التوترات والصراعات، وجاذبة، ومحفزة على العمل والإبداع.

2. تسخير الموارد البشرية والمادية؛ لما يحقق الأهداف المنشودة، بإتباع أساليب الدعم والتعزيز.
3. المساعدة في جدولة حصص المعلم بحيث يؤخذ في الاعتبار توزيع جهده؛ ليتسنى له مراعاة الاحتياجات التربوية للطالب إلى جانب الاحتياجات التعليمية.
4. توفير برامج تدريبية للمعلمين تمكنهم من الإدارة الصفية الفاعلة.
5. إشاعة الجو الأسري الذي يتيح للمعلم والطالب المشاركة في وضع أنظمة المدرسة وقوانينها، ومناقشتها عبر قنوات التواصل ومجلس الإدارة والمجلس الطلابي.
6. إشعار الطلبة بالاهتمام من خلال التعرف عليهم، والتحدث معهم، ومعرفة احتياجاتهم وتلبيتها بما يولد لديهم الشعور بالانتماء إلى لمدرسة، واحترام قوانينها وأنظمتها.
7. مشاركة أولياء أمور الطلبة في برامج المدرسة بما يسهم في تعزيز الانضباط الذاتي لدى الطلبة.
8. إتاحة الفرصة لمشاركة الطلبة في مناقشة القوانين والأنظمة وصياغتها من خلال المجالس الطلابية. فكلما كانت مشاركتهم أكبر كلما زاد شعورهم بالانتماء للمدرسة والتقيد بقوانينها.

ثانيًا: المعلم:

تبذل المدارس الفاعلة ذات الانضباط الجيد الكثير من الجهد والوقت؛ لتمكن المعلمين من اكتساب المهارات اللازمة؛ للتأديب الفاعل للطلبة، وتعديل أي سلوك للمعلم لا يتناسب مع الأسس التربوية الصحيحة (الحكمي، 2001، 32).

فقد وجد أن من الأسباب التي تزيد من السلوك العدواني لدى الطالب في المدرسة هو سلوك المعلم في عدم وفائه بالوعود التي أعطاها للطالب، والاهتمام بطالب معين وإهمال الآخرين في الفصل الدراسي، وكذلك الميل إلى الأوامر الانضباطية العالية، والتشدد في التعليمات، إلى جانب استخدام العقاب الشديد. (أبوعيد، 2004)

ويمكن تلخيص دور المعلم داخل الصف الدراسي على صعيد تحقيق الانضباط الذاتي لطلبه في الجوانب الآتية (البدر، 2005):

1. تهيئة وإعداد الطلبة اجتماعيًا، وزرع عوامل التعاون والتكافل والعدل والنظام والاحترام، وتحبيب صيغ التقارب بينهم، وتعزيز المناخ الديمقراطي القائم على إشاعة احترام حرية الرأي والمصادقية.
2. بلورة سلوكيات التكيف مع البيئة المدرسية، والتقيد بمواصفات المناخ الصفّي، والعمل على صياغة سلوك التكيف الفردي ثم الجماعي.

3. تنمية الخصال العامة، وتفضيل المصلحة العلمية والمؤسسية على الخصال الفردية.
 4. إبعاد الصف عن الصراعات، وحالات التكتل والفردية، وما ينشأ عن ذلك من أمراض نفسية.
 5. مواجهة حاجات الطلبة الفطرية والمستجدة ومعالجتها، وإشراك الطلبة في إيجاد حلول للأزمات الطارئة.
 6. الالتزام بمبادئ ونظم الحوافز والتشجيع، وتثمين الدور التطويري للطلبة.
 7. الوعي بضوابط وتعليمات المؤسسة التربوية، وتنفيذها.
 8. إدارة نشاطات الصف من خلال إتاحة أدوار قيادية طلابية في جزء من برامج الفعاليات والأنشطة العملية.
- وتؤكد الباحثة أن نجاح دور المعلم في تحقيق الانضباط الذاتي لدى الطلبة لا يتأتى إلا من خلال كفاءته المهنية، وانضباطه، وسلوكه كقدوة حسنة لطلبته، وقدرته على تنمية دافعيتهم نحو التعلم، ومشاركته الإيجابية في البرامج المدرسية الهادفة إلى تحقيق الانضباط، ومن ذلك حرصه على الفعل والتغيير وتعديل السلوك أثناء مساهمته في الأنشطة اللاصفية، وحضوره في الطابور الصباحي، ومناوبته في الفصح.

ثالثاً: خدمات الإرشاد والمساندة:

يعد الإرشاد والتوجيه بشتى أنواعه: النفسي والأكاديمي والمهني والاجتماعي من الخدمات الأساسية التي يحظى بها الطلبة لكونه يهدف إلى مساعدتهم في تحقيق أقصى غايات النمو السليم بما ينعكس إيجابياً على أدائهم المدرسي في إطار متطلبات المجتمع وأهدافه.

فيمكن للمرشد الناجح المساهمة في تحقيق الانضباط الذاتي لدى الطلبة من خلال البرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية عن طريق مراعاة ما يأتي (تدمري، 2014):

1. تعريف الطلبة بالقوانين والأنظمة المدرسية والمهارات الاجتماعية التي يحتاجونها في حياتهم المدرسية.
2. تطوير مهارات الطلبة في حل نزاعاتهم وخلافاتهم مع الآخرين باستخدام أساليب اللاعنف.
3. تطوير اتجاهات الطلبة المتمثلة في التسامح والعفو والثقة والمحبة والاحترام وتحمل المسؤولية.
4. القيام بدور التنسيق بين الإدارة والمعلمين والطلبة بما يخلق الأجواء الديمقراطية البعيدة عن التسلط الذي يؤدي إلى العنف في أغلب الأحيان.

5. تطوير مهارات المعلمين في كيفية التعامل مع مشكلات الطلبة، وطرق تعديل السلوك غير السوي وتعزيز السلوك السوي.
- وتضيف الباحثة أهمية قيام المرشدين بـ:
6. إيلاء برامج تهيئة الطلبة للمراحل الانتقالية والبرامج الدراسية الاهتمام المطلوب؛ ما يسهم في توعيتهم لمعرفة نواتهم، الأمر الذي من شأنه أن يعزز انتماءهم للمدرسة، ويدفعهم لاحترام أنظمتها وقوانينها.
7. مشاركة أولياء الأمور في البرامج الإرشادية المتعلقة بتنمية الانضباط الذاتي لدى أبنائهم، سواء بحضور الفعاليات أو بالحوار.
8. العمل على رفع المستوى التحصيلي للطلبة بزيادة دافعيته نحو التعلم مما يعزز انضباطهم.
9. إكساب الطلبة مهارات الاستذكار الجيد، وإدارة الوقت، والقراءة الفاعلة.

رابعًا: البيئة المادية:

تعد المدرسة البيت الثاني للطلاب؛ فلا بد إذن من تهيئتها بمختلف مكوناتها المادية (الصفوف الدراسية، المختبرات، الملاعب، المطعم) بما هو مريح وصحي ومشوق وجاذب؛ ليتحقق النجاح في تعزيز انتماء الطالب للمدرسة، واحترامه لقوانينها وأنظمتها، إضافة إلى رفع دافعيته نحو التعلم. وعملية تهيئة البيئة المادية وتنظيمها مسئولية مشتركة تقع على عاتق جميع منتسبي المدرسة كل في مجاله.

ويرى أبو نمره والقيشطات (2009) أن البيئة المادية هي مجموعة الشروط والظروف التي تحيط بالمتعلم، وتمثل مكانة مهمة من حيث الأثر التي يمكن أن تتركه في صحة الطالب ونفسيته، كما أن من العوامل المؤثرة في حدوث التعلم البيئة المحيطة به؛ لأن الطالب يتعلم ما يعيشه، وهذا يعني أنه في طبيعته تحدد الخبرات التي يمارسها، فلا يمكن أن نتصور أن يقبل الطالب على التعليم والتعلم في جو غير مريح؛ إذ أن المناخ المريح يساعد على ما يأتي:

1. تحقيق الصحة الشخصية للطلاب وتتمثل في الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية.
2. إثارة الوعي النظامي، فالفرد يفكر طبقاً لما يرى ويسمع ويتفاعل.
3. الإحساس بالمسئولية لدى الطالب تجاه المكان الذي يعيش فيه، سواء أكان غرفة صف أو مدرسة، من حيث المحافظة على النظافة، وإصلاح الأوضاع غير المرضية.
4. توفر عنصر الأمن والسلامة للطلبة.

وقد أشار الكثير من الباحثين إلى أن المؤسسات التعليمية التي تهتم بتصميم مدارسها وتنفيذها وتجهيزها بما يتواءم مع احتياجات العصر غالباً تنتج مدارس أكثر نجاحاً وجذباً للمتعلمين، وتخرج أجيالاً ذات كفاية عالية في خدمة المجتمع ومواجهة التحديات المعاصرة. أما المؤسسات التي لا تهتم بأي من ذلك، فإنها تحد من قدرات أبنائها وتصنع أجيالاً متدنية الكفاءة نبيير (Nair,2004). ويؤكد أبو دف (2008) إن نقص الإمكانيات المدرسية في الوسائل التعليمية، والمطاعم والملاعب، وقاعات النشاطات يؤدي بالتأكيد إلى خلق مشاكل طلابية، فنقص الأنشطة الترفيهية مثلاً يولد لدى الطالب الإحباط والكبت فيعبر عنها ببعض التصرفات العدوانية؛ لذا لا بد للمدرسة من توجيه كل طاقاتها وإمكانياتها من أجل توفير احتياجات الطلبة الترفيهية، من أنشطة ثقافية أو رياضية أو فنية.

خامساً: المنهج الدراسي:

المنهج الدراسي هو جميع الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة إلى طلبتها، وفق أهداف محددة؛ مما يسهم في تحقيق نموهم الشامل، وذلك داخل الصف أو خارجه. وللمنهج الدراسي الحديث علاقة وثيقة بالانضباط، حيث لا يقف المنهج الجيد عند إمداد الطالب بالمعلومات والمعارف فحسب، بل يلبي احتياجاته، ويهتم بجميع جوانب شخصيته وحاجات مجتمعه، ويغرس لديه السلوك التعاوني وتقدير العمل الجماعي؛ حيث يتبع المنهج الطرق ويستخدم الوسائل التي يمكن من خلالها أن يشبع الطلبة رغباتهم، ويواجهوا حاجاتهم، ويتعاملوا مع مشكلاتهم؛ فشان هذا المنهج أن ينمي الانضباط الذاتي لدى الطلبة، ويخفف من مشكلاتهم (أبو نمره والقيشطات، 2009).

ويركز المنهج الدراسي الحديث على إكساب الطلبة وتدريبهم على مجموعة من الكفايات المركزية التي تسهم في تنمية الانضباط الذاتي لديهم، تتخلص فيما يأتي (تدمري، 2014، 145):

1. المسؤولية الذاتية، بحيث يتخذ الطالب نفسه كمصدر لأفعاله ونتائج هذه الأفعال.
2. المبادرة واتخاذ القرار، بحيث يحدد الطالب بنفسه أهدافه الرئيسية، ويختار الخطط اللازمة لبلوغ تلك الأهداف.
3. التكيف والتلاؤم، بحيث يتكيف الطالب ويتلاءم مع مستجدات الواقع التي يواجهه.

العقبات التي تواجه تحقيق الانضباط الذاتي لدى الطلبة:

ترى الباحثة من خلال عملها أن هناك العديد من العقبات التي تقف حائلاً أمام جهود المدارس في تنمية الانضباط الذاتي لدى طلبتها، ومن أهمها:

1. غياب دور الأسرة في الإرشاد والتوجيه ودعم مختلف البرامج المدرسية بسبب الانشغال أو التفكك الأسري أو قلة الوعي، مما قد يقلل من كفاءة دور المؤسسة المدرسية على صعيد تنمية الانضباط الذاتي لدى الطلبة.
2. الانفتاح المعرفي الذي أتاحتها وسائل الإعلام والاتصال؛ بعرض نماذج سلوكية سلبية وممارسات لا أخلاقية تؤثر سلباً على مبادئ وأفكار الطلبة وشخصياتهم وقلة دافعيتهم نحو التعلم، مما يضعف دور الأسرة والمدرسة معاً في تنمية الانضباط الذاتي لدى الأبناء.
3. ضعف دور المؤسسات الاجتماعية في تنمية الانضباط الذاتي وتعزيزه لدى الشباب.
4. غياب الدور التربوي للمعلم؛ بسبب الأعباء التدريسية الملقاة على عاتقه من جهة، وضعف تأهيله وتمكينه من المهارات التي تسهم في تنمية الانضباط الذاتي لدى طلبته من جهة أخرى.
5. عدم مواكبة المدارس، بأنظمتها ومنهجها ومبانيها وأحياناً كثيرة معلميه، للتغيرات التي يشهدها العالم، والتي تتطلب جهوداً جديدة في التعامل مع الطلبة ومجمل قضاياهم، خاصة تلك المتعلقة بالانضباط.
6. تغير نظرة المجتمع لمكانة المدرسة؛ فالنظرة السطحية السائدة ساهمت في إضعاف الدور التربوي للمدرسة وأصبح الاهتمام في الغالب ينصب على التحصيل الدراسي، وما يرتبط به من تحقيق درجات عالية على حساب السلوك والانضباط.
7. عدم العمل الجاد باتجاه تفعيل الشراكة الحقيقية بين أعضاء الهيئتين الإدارية والتعليمية بالمدارس، وقد بات ذلك من الأمور التي تعيق نجاح الجهود الرامية إلى تعزيز منظومة السلوك داخل المدارس.
8. وجود عدد كبير من الطلبة داخل غرفة الصف.

تجربة مملكة البحرين في تطوير الأنظمة والقواعد المدرسية:

يعد مشروع السلوك من أجل التعلم (وثيقة المشروع، 2011) أحد مشاريع تحسين أداء مدارس وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين، وهو سياسة سلوكية مدرسية شاملة تغطي كل مظاهر الحياة المدرسية، ويتضح أثر ذلك جلياً داخل الصفوف الدراسية، وكل أرجاء المدرسة، وكل ماله علاقة بالفرد والمجموعة والمدرسة والممتلكات. وقد بدأ تطبيقه في عدد من المدارس في العام الدراسي 2008-2009م، ولاقى ترحيباً كبيراً لنتائج الإيجابية في الانضباط المدرسي.

ويعتبر المشروع أحد الأركان الرئيسة لتنمية شخصية الطلبة؛ لما يوليه من اهتمام كبير لتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم، وحثهم على السلوكيات الإيجابية، وتطوير العلاقات بين الهيئتين الإدارية وبين

الطلبة على نحو يسهم في تيسير عملية التعلم والتعليم داخل الصفوف الدراسية ورفع مستوى التحصيل الدراسي وبالتالي تحسين مخرجات التعليم.

من أهداف المشروع:

1. توفير بيئة آمنة لجميع الطلبة بما يضمن سلامتهم خلال اليوم المدرسي.
2. إرساء حالة من الاستقرار في أرجاء المدرسة وداخل الصفوف.
3. توفير مزيد من الفرص للتدريس الفاعل والإبداع.
4. رفع مستوى التحصيل الدراسي، وتحسين مخرجات التعلم.
5. بناء جيل واع متسلح بالعلم والقيم الإنسانية.
6. توظيف طاقات الطلبة في الأنشطة التربوية الهادفة.
7. توعية الطلبة بحقوقهم وواجباتهم تجاه المدرسة والمجتمع المحلي والوطن.
8. تنمية الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة نحو التعلم والسلوكيات الإيجابية.

النواحي الإيجابية للمشروع:

1. يعمل على تنظيم العلاقات داخل المدرسة.
2. يوفر الأمن والسلامة للجميع.
3. يشرك جميع المعلمين في إدارة سلوك الطلبة.
4. يوفر بيانات دقيقة عن سلوكيات الطلبة.
5. ييسر عملية الحصر والمتابعة، ومن ثم التأمل والدراسة وإجراء التعديلات.
6. بداية ملهمة للآخرين.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن الانضباط الذاتي لا يتأتى إلا بتضافر الجهود المدرسية وتوفير المساندة والدعم من قبل المسؤولين وأولياء الأمور؛ فبواسطة الأنظمة والقوانين والقواعد يبلغ الطلبة أهدافهم في التعلم، ويكونون علاقات اجتماعية سليمة، ويصبحون أكثر استقلالية ومسؤولية تجاه أنفسهم وأوطانهم.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

سنستعرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة هذه، وفق تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث، مصنفة على النحو الآتي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت أثر التعاقدات السلوكية في بعض المتغيرات ذات الصلة بأبعاد الانضباط الذاتي لدى الطلبة أو أثرها في متغيرات أخرى:

إن هذه الدراسات قليلة جدًا ونادرة وقديمة - بحسب علم الباحثة - ومعظمها دراسات أجنبية منها: دراسة وليمز وآناندم (Williams, R. & Anandam, K, 1973) التي هدفت إلى تحديد أثر التعاقد السلوكي على درجات مجموعة من الطلاب المتعثرين دراسيًا في المدارس الإعدادية بولاية (تينيسي) بالولايات المتحدة الأمريكية من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد أسفرت نتائج تطبيق التعاقدات السلوكية مع طلاب المجموعة التجريبية، ولمدة (9) أسابيع عن ارتفاع درجاتهم التحصيلية بشكل ملحوظ مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة.

ودراسة وايت-بلاكبرن وآخرين (White-Blackburn, 1977) التي هدفت إلى تقييم أثر التعاقد السلوكي على أداء المهام، والسلوك غير السوي، والدرجات التحصيلية لطلاب الصف السادس في مدرسة عامة بولاية كينساس -الولايات المتحدة الأمريكية. واشتملت العينة على (4) طلاب تم التعاقد معهم بحسب المهمة المنجزة، مع السماح للطلاب بالتفاوض على الأهداف السلوكية. وأسفرت النتائج عن ازدياد في السلوكيات الجيدة، ومنها أداء المهام وزيادة معدل الدرجات هذا إلى جانب انخفاض السلوك غير السوي، وحدث تغيير إيجابي مقارنة مع الطلاب الذين لم يتم التعاقد معهم.

ودراسة (القضاة، 2005) التي هدفت إلى الكشف عن أثر برنامجين: أحدهما إرشادي سلوكي معرفي، والآخر سلوكي، باستخدام إجراءات التعاقد السلوكي، وتكلفة الاستجابة بتطبيقهما داخل الغرفة الصفية؛ لخفض بعض السلوكيات غير التكيفية لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعيًا بالمملكة الأردنية الهاشمية، وبيان أثرهما تبعًا لمتغير الجنس. وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامجين في خفض مستوى السلوكيات غير التكيفية، كما أظهرت فاعلية البرنامجين واستمرارية تأثيرهما خلال مرحلة المتابعة، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية كل من البرنامجين في خفض السلوكيات غير التكيفية تبعًا لمتغير الجنس.

ودراسة عصفور (2007) التي هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى أطفال غرف المصادر، والتحقق من فاعلية أسلوب التعاقد السلوكي وتعزيز التفاضلي في معالجة هذه المشكلات بالمملكة الأردنية الهاشمية. وتضمن البحث دراستين: إحداها مسحية والثانية تجريبية، بالنسبة

للدراصة المسحية، فقد تم تحديد المشكلات السلوكية بتطبيق مقياس المشكلات السلوكية على (265) طالبًا وطالبة من طلبة غرف المصادر في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى، وأشارت النتائج إلى وجود مشكلات سلوكية متوسطة لدى أفراد العينة، ولمعرفة أثر البرنامج التدريبي المعتمد على التعزيز التفاضلي للسلوكيات الأخرى والتعاقد السلوكي، فقد تم اختيار (60) طالبًا وطالبة من أصل (120) طالبًا وطالبة سجلوا أعلى درجات على مقياس المشكلات السلوكية، حيث تم توزيعهم عشوائيًا إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة بصورة عشوائية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد أثر البرنامج التدريبي المستخدم فيه أسلوب التعزيز التفاضلي والتعاقد السلوكي في معالجة المشكلات السلوكية.

ودراسة الحاج ومحمود (2008) التي هدفت إلى التعرف على أثر التعاقد السلوكي في تنمية سلوك الفطام النفسي لدى أطفال الروضة التطبيقية، وعينة الدراسة بلغت (7) من الذكور والإناث من أطفال الروضة التطبيقية في الجادرية بمحافظة بغداد بجمهورية العراق، وقد بنيت استمارة ملاحظة (قائمة رصد) لسلوك الفطام النفسي، تضمنت أربعة مجالات للقياس العقلي والانفعالي والحس حركي والاجتماعي. وكشفت النتائج عن وجود أثر من اعتماد أسلوب التعاقد السلوكي في تنمية سلوك الفطام النفسي، كما أن سلوك الفطام النفسي يظهر عند الذكور أقل مما يظهر عند الإناث.

ودراسة بومان-بيروت وآخرين (Bowman-Perrott, 2015) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام التعاقدات السلوكية مع الأطفال والشباب، ومدى فاعليتها على المشاكل السلوكية وعلى السلوك الأكاديمي بولاية تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية. حيث تم تحليل النتائج الأكاديمية والسلوكية لـ (58) من الأطفال والشباب ممن تتراوح أعمارهم بين 5 و 21 سنة، وأشارت تحليلات النتائج إلى أن التعاقدات السلوكية مفيدة للطلبة بغض النظر عن مستوى الصف أو الجنس أو الحالة الصحية. وتشير النتائج إلى أن التدخل الإرشادي عبر التعاقدات السلوكية أكثر فاعلية في الحد من السلوكيات غير المرغوبة من زيادة السلوكيات المرغوبة، وإن النتائج الأكاديمية تتأثر إيجابيًا بالتعاقد السلوكي.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الانضباط الذاتي لدى الطلبة، وأثره على بعض المتغيرات، وأثر بعض المتغيرات عليه:

من الدراسات التي أكدت على أهمية موضوع الانضباط الذاتي ما يأتي:

دراسة داکورث وسيليمان (Duckworth & Seligman, 2005) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الانضباط الذاتي والإنجاز الأكاديمي؛ من خلال إجراء استبانة لمجموعتين من طلاب الصف الثامن المجموعة الأولى (140)، والمجموعة الثانية (164)، وبينت النتائج أن الطلاب الذين لديهم وعي قوي بالانضباط الذاتي تفوقوا بشكل ملحوظ على أقرانهم الأقل انضباطاً في مجموعة من المؤشرات الأكاديمية، بما في ذلك الدرجات والحضور والمواظبة، بالإضافة إلى ذلك يبدو الانضباط الذاتي مؤشراً أفضل للإنجاز الأكاديمي من الذكاء.

ودراسة داکورث وسيليمان (Duckworth, A., & Seligman, 2006) التي بحثت أسباب تفوق الطالبات في جميع المراحل الدراسية على الطلاب في معدلات الدرجات بالرغم من عدم تفوقهن دائماً في اختبارات قياس الذكاء أو الإنجاز مقارنة بنتائج الطلاب. وشملت عينة الدراسة طالباً وطالبات من الصف الثامن بإحدى المدارس بولاية بنسلفينيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت النتائج أن الميزة التي تمتلكها الفتيات وترفع معدل تحصيلهن التعليمي مقارنة بالأولاد هو الانضباط الذاتي وفقاً للمدرسين والآباء.

ودراسة حلس وشلدان (2008) التي هدفت إلى التعرف على سمات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط المدرسي، والتعرف على أساس العلاقة بين إدارة المدرسة والمعلمين من جهة، والإدارة المدرسية والمعلمين مع الطلبة من جهة أخرى، وأنظمة السلوك وطرائق التعامل مع الطلبة. وتكونت عينة الدراسة من (100) معلم في المرحلة الثانوية في غزة، وأشارت النتائج إلى أهم العوامل التي تكمن وراء عدم الانضباط، كما وصفت سمات البيئة التعليمية السائدة، وتوصلت أيضاً إلى استراتيجيه أمنية للوقاية من ظاهرة عدم الانضباط، وإيجاد بيئة تعليمية ذات جو اجتماعي عام يساعد في ضبط سلوك الطلاب.

ودراسة غونغو وآخرون (Gong & others, 2009) التي بحثت تأثير الانضباط الذاتي على معرفة الطلاب وتعلمهم، واستخدمت مقياس المعرفة لجمع الأدلة حول معرفة الطلاب وتعلمهم، بالإضافة إلى استخدام استبانة لقياس درجة الانضباط الذاتي لديهم. وقد كشفت الدراسة أن هناك علاقة بين الانضباط الذاتي للطلاب وخصائص معرفتهم، فالطلاب الذين لديهم درجة عالية من الانضباط الذاتي ارتفع معدل معرفتهم، ولكن ليس هناك علاقة ثابتة في معدل التعلم أثناء وجود

المعلم، وعلاوة على ذلك بدا الطلاب الأكثر انضباطاً أكثر حذراً في ارتكاب الأخطاء؛ فالانضباط الذاتي يمكن أن يؤثر على كل من معدل التعلم وتراكم المعرفة مع مرور الوقت.

ودراسة دروزه (2013) التي هدفت إلى التحقق ما إذا كان لتدريب الطالب على الانضباط الذاتي أثر في رفع درجة هذا الانضباط، ومن ثم انعكاسه على تحسين مستوى تحصيله الأكاديمي. وعليه أخذت شعبتان متيسرتان من طلبة البكالوريوس المسجلين في كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية بلغت (100) طالب وطالبة، واستخدمت إحداهما كمجموعة تجريبية تلقت تدريباً على الانضباط الذاتي في التعلم، واستخدمت الثانية كمجموعة ضابطة لم تتلق أي تدريب. ثم أخذت شعبة أخرى متيسرة من طلبة الماجستير بلغت (26) طالباً وطالبة، واستخدمت كمجموعة تجريبية وضابطة في آن واحد، واستفتي الطلبة في هذه المجموعات عن طريق استبانة تكونت من جزأين: الأول تكون من (20) فقرة عكست الانضباط الذاتي في التعلم، والثاني تكون من (6) أسئلة من النوع شبه المفتوح، وتوصلت الدراسة إلى أن المتوسط العام لاستجابات الطلبة عن استبانة الانضباط الذاتي في التعلم فاق (4) نقاط من أصل (5)، أي زاد عن نسبة (80%) سواء أكان ذلك على مستوى البكالوريوس أم على مستوى الماجستير، وارتفعت هذه النسبة بفرق ذي دلالة إحصائية

($P < .05$) بعد أن تلقت المجموعات التجريبية تدريباً على كيفية ضبط عملية تعلمهم بأنفسهم مقارنة بالمجموعات الضابطة التي لم تتلق تدريباً، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن طلبة الماجستير كانوا أعلى درجة في ضبط عملية تعلمهم من طلبة البكالوريوس، وبفرق له دلالة إحصائية ($P < .05$)، في حين لم يكن لجنس الطالب أو تخصصه أو عمره أو حالته الصحية أو تحصيله الأكاديمي أثر في هذا الانضباط.

ودراسة شاه محمدي (2014) التي هدفت إلى تقييم أهمية دور المعلمين في تكوين سلوكيات الانضباط الذاتي لدى الطلاب، حيث تعتبر أن المعلمين الذين يمتلكون المعرفة والمهارات في التعرف على المشكلات السلوكية وتكوين علاقة إيجابية معهم من أهم أسباب تنمية شخصيات الطلاب وزيادة سلوكهم التنظيمي. وجمعت بيانات الدراسة عن طريق استبانة، وقد تم اختيار (400) طالب من الصف السادس بطريقة عشوائية من مدارس المنطقة السادسة من مدينة طهران بجمهورية إيران الإسلامية. وأظهرت نتائج البحث أن من أسباب زيادة سلوك الانضباط الذاتي واحترام القواعد والقوانين هي العلاقة الودية والصادقة بين المعلمين والطلاب، والاحترام والقبول بينهم، وقوة شخصية المعلمين، وجهود المعلمين من أجل شرح المواد التعليمية وتوضيحها، إلى جانب نموذج الانضباط الذاتي.

ودراسة (صديق، 2017) التي هدفت إلى معرفة تصورات الطلبة حول معنى الانضباط الذاتي استناداً إلى تجاربهم المعيشة، وقد بلغ عدد أفراد العينة (445) طالباً، واستخدمت استبانة من إعدادها، وقد أسفرت النتائج عن (143) تعريفاً للانضباط الذاتي، منها (94) تعريفاً إيجابياً باستخدام مصطلحات كالتعلم والتطور وضبط النفس والتعاون، و(49) تعريفاً سلبياً باستخدام مصطلحات سلبية كالتحكم والسيطرة والقوة. كما بينت النتائج أن الطلبة يرون أن الانضباط ظاهرة توجه سلوكهم، وتحافظ على النظام، وضرورية للحياة الاجتماعية. وقد ذكر أفراد العينة بأنهم استمدوا معرفتهم بالانضباط الذاتي من القوانين الصفية والمدرسية العامة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أشارت الدراسات السابقة إلى متغيري البحث، وأوضحت أهميتهما وتأثيرهما؛ إما مجتمعين، وإما عند ارتباط أحدهما ببعض المتغيرات الأخرى. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها ما يأتي:

1. بحثت الدراسات التي تناولت التعاقدات السلوكية أثرها في مكون واحد أو مكونين اثنين فحسب من مكونات الانضباط الذاتي لدى الطلبة، كالجانب الأكاديمي في دراسة وليمز وآناندم (1973)، أو الجانب السلوكي في دراسة عصفور (2008) أو الجانبين الأكاديمي والسلوكي معاً في دراسة وايت-بلاكبرن وآخرين (1977) ودراسة بومان-بيروت وآخرين (2015)، أي لم تتوافر دراسة سابقة متكاملة تناولت موضوع الدراسة هذه. ولقد توصلت هذه الدراسات مجتمعة إلى أن هناك أثراً ملحوظاً للتعاقدات السلوكية في كل من التحصيل الدراسي والجانب السلوكي.

2. أشارت الدراسات التي تناولت موضوع الانضباط الذاتي لدى الطلبة إلى أن تحقيقه يعد مسؤولية مشتركة يتقاسمها المناخ المدرسي بكل مكوناته، كما في دراسة حلس وشلدان (2008).

3. بينت الدراسات السابقة أن للانضباط الذاتي لدى الطلبة تأثير إيجابي في إنجازهم الأكاديمي، الأمر الذي أكدته كل من دراسة غونغ وآخرين (2009) ودراسة شاه محمدي (2014) ودراسة داكورثو سيلغمان (2005).

4. تباينت نتائج الدراسات السابقة حول أثر متغير الجنس في الانضباط الذاتي؛ ففي سياق البحث عن أسباب تفوق الإناث على الذكور توصلت دراسة داكورثو سيلغمان (2006) إلى أن الانضباط الذاتي لدى الطلبة يعد سبباً رئيساً للتفوق الدراسي عند الإناث، في حين أشارت دراسة دروزه (2013) إلى أنه ليس لجنس الطالب تأثير في الانضباط الذاتي.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

- بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة فإن أوجه الاستفادة تتخلص فيما يأتي:
1. التأكد من أهمية البحث في موضوع أثر التعاقدات السلوكية في الانضباط الذاتي لدى الطلبة بجميع مكوناته؛ لندرة الدراسات في هذا الجانب.
 2. تحديد أداة البحث المناسبة لموضوع الدراسة.
 3. وضع الإطار العام لإجراءات الدراسة ومنهجيتها.
 4. قياس الانضباط الذاتي لدى الطلبة من عدة أبعاد، ومن قبل عدد من الملاحظين من مختلف التخصصات في المدرسة؛ لأن مسؤولية تحقيقه لدى الطلبة مشتركة.

فرضيات الدراسة:

تتمثل فرضيات الدراسة هذه فيما يأتي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الانضباط الذاتي قبل وبعد تطبيق التعاقدات السلوكية لدى طلبة المستوى الأول الثانوي بمملكة البحرين عند مستوى دلالة $(a=0.05)$.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى طلبة المستوى الأول الثانوي بمملكة البحرين بعد تطبيق التعاقدات السلوكية تعزى لمتغير الجنس عند مستوى دلالة $(a=0.05)$.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى طلبة المستوى الأول الثانوي بمملكة البحرين بعد تطبيق التعاقدات السلوكية تعزى لمتغير منطقة السكن (المحافظة) عند مستوى دلالة $(a=0.05)$.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

أولاً: منهج الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها.

ثالثاً: أدوات الدراسة وإجراءاتها.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، وإجراءاتها وأدواتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها:

أولاً: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي باعتباره المنهج المناسب لطبيعة المتغيرات وأغراض الدراسة وأهدافها.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:

أ. مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة المستوى الأول الثانوي في المدارس الحكومية بمملكة البحرين في الفصل الأول من العام الدراسي 2017-2018م، والبالغ عددهم (9461) طالباً وطالبة وفقاً لإحصائيات إدارة التعليم الثانوي بوزارة التربية والتعليم.

وقد اختارت الباحثة طلبة المرحلة الثانوية؛ لأنهم في مرحلة تقتضي منهم جدية أكبر في التعاطي والتفاعل مع الحياة المدرسية الجديدة، ففيها يتحدد مستقبلهم الجامعي والمهني. وعليه، فإن تنمية الإحساس بالمسؤولية والالتزام لديهم أمر غاية في الأهمية.

كما أن اختيار المستوى الدراسي الأول تحديداً كمجتمع للدراسة؛ يرجع إلى كونهم طلبة مستجدين في مدارسهم الثانوية، ولم تكون لديهم بعد خبرات شخصية وانطباعات عن البيئة المدرسية التي قد تؤثر على التزامهم بمتطلبات المرحلة الدراسية الجديدة واحترامهم للقوانين والأنظمة المدرسية؛ الأمر الذي ييسر عملية البدء في تنمية الانضباط الذاتي وتأكيد لديهم باستخدام إستراتيجية التعاقدات السلوكية، بعيداً عن تدخل أية مؤثرات أخرى

ب. عينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد العينة (80) من طلبة المستوى الأول الثانوي في المدارس الحكومية بمملكة البحرين بواقع (40) طالباً، و(40) طالبة، وقد تم اختيار المدارس بالطريقة العشوائية العنقودية. فكما ذكر جلال (167، 2007) فإن هذه الطريقة تستخدم عندما يكون مجتمع الدراسة يتكون من تجمعات متشابهة ومتجانسة بدرجة كبيرة في الخاصية محل الدراسة، كما تشترط هذه الطريقة أن يكون مجتمع

الدراسة موزعاً في أكثر من مكان جغرافي، كما هو الحال مع مجتمع الدراسة الحالية؛ فالمدارس الثانوية منتشرة في محافظات المملكة. وعليه، فقد تم اختيار مدرستين: مدرسة ذكور، ومدرسة إناث، من كل محافظة من محافظات مملكة البحرين الأربع وهي: (العاصمة، المحرق، الشمالية، الجنوبية)، وقد تم اختيار العينة الأساسية من المدارس الثانوية الآتية:

جدول (2)

المدارس التي شملتها الدراسة بحسب المحافظات

المحافظة	مدرسة الذكور	مدرسة الإناث
العاصمة	النعيم	خولة
المحرق	المحرق	الحد
الشمالية	مدينة حمد	العهد الزاهر
الجنوبية	الفتاح	الرفاع الغربي

كما تم اختيار (10) من الطلبة من كل مدرسة بالطريقة العشوائية العنقودية أيضاً؛ ليكونوا مجموع أفراد العينة.

ثالثاً: أدوات الدراسة وإجراءاتها:

3. قائمة تقدير سلوك الانضباط الذاتي:

قامت الباحثة بإعداد قائمة لتقدير سلوك الانضباط الذاتي، وتضمنت الأداة (47) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وهي على النحو الآتي:

البعد الأول: البعد الأكاديمي، وعدد فقراته (18)

البعد الثاني: البعد السلوكي، وعدد فقراته (8)

البعد الثالث: البعد الاجتماعي، وعدد فقراته (9)

البعد الرابع: بعد المواطنة، وعدد فقراته (12)

وتهدف الأداة إلى تقدير سلوك الانضباط الذاتي لدى أفراد العينة قبل وبعد تطبيق التعاقدات السلوكية، عن طريق تشكيل مجموعة بؤرية في كل مدرسة مكونة من (4) أفراد، وهم: (مرشد

أكاديمي أو مهني، مرشد اجتماعي، مشرف إداري، معلم) كل بحسب عمله، على أن يتم التوافق على التقديرات النهائية المرصودة.

وتتضمن الأداة (5) تقديرات، وتعني بدائل التدرج ما يأتي:

دائمًا: يظهر الطالب السلوك في جميع المواقف.

غالبًا: يظهر الطالب السلوك في معظم المواقف.

أحيانًا: يظهر الطالب السلوك في بعض المواقف (من ثلاثة إلى خمسة مواقف).

نادرًا: يظهر الطالب السلوك في موقفين أو أقل.

مطلقًا: لا يظهر الطالب السلوك في أي موقف.

وقد مر بناء أداة الدراسة هذه بعدد من الخطوات المهمة التي يمكن إيجازها على النحو الآتي:

1. اطلعت الباحثة على أدبيات الدراسات السابقة، والوثائق التي تضمنت معلومات عن مشروع السلوك من أجل التعلم بوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين، إلى جانب الرجوع كذلك إلى دليل مراجعة أداء المدارس في مملكة البحرين الصادر عن هيئة جودة التعليم والتدريب (2015).

2. قامت الباحثة بتصميم قائمة تقدير سلوك الانضباط الذاتي، وإصدارها كمسودة.

3. قامت الباحثة بعرض القائمة على عدد من رؤساء المدارس بوزارة التربية والتعليم؛ للتأكد من استيفائها لجميع جوانب أبعاد الانضباط الذاتي للطلبة.

4. اختارت الباحثة مقياس لي كرت الخماسي؛ نظرًا لدقته، ومناسبته لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها.

5. وزعت الباحثة الأداة بصورتها الأولية على عدد من الخبراء المختصين من ذوي الخبرات التربوية، حيث قاموا بتدوين ملاحظاتهم وآرائهم من حيث:

- تحديد مدى وضوح وملاءمة فقرات الأداة.
- حذف أو إضافة أو دمج أو إعادة صياغة أو تجزئة بعض الفقرات.
- إبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم الخاصة؛ لتحسين الأداة.

صدق الأداة:

صدق المحتوى: للتحقق من صدق الأداة، تم عرضها على عدد من الأساتذة المحكمين من جامعة البحرين ووزارة التربية والتعليم (انظر الملحق رقم 1)؛ للتأكد من وضوح الصياغة، وملاءمة

الفقرات للغرض الذي أعدت من أجله. وقد تم إجراء التعديلات في ضوء الآراء والملاحظات التي أوصوا بها، حيث استقرت الأداة في صورتها النهائية المبينة في (انظر الملحق رقم 2)

ثبات أداة الدراسة:

لقياس ثبات أداة الدراسة طبقت الباحثة الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة، موزعين على محافظتين؛ بحيث تم اختيار مدرسة واحدة للذكور وأخرى للإناث من كل محافظة، بمعدل (10) طلبة من كل مدرسة، وقد تم استخراج الثبات لأبعاد قائمة تقدير سلوك الانضباط الذاتي وفق معامل (ألفا كرونباخ) وجاءت معدلات الثبات كالآتي: البعد الأكاديمي (0.96)، و(0.91) للبعد السلوكي، و(0.91) للبعد الاجتماعي، و(0.90) لبعد المواطنة، ومعدل (0.89) للأبعاد مجتمعة وهي قيم مرتفعة وتشير إلى ثبات الأداة. وبناءً على ما سبق، فإن نتائج صدق الأداة وثباتها تعطي مؤشرات مناسبة ومقبولة، الأمر الذي يسمح باستخدامها في الدراسة الحالية.

2. المقابلات الفردية:

استعانة الباحثة بالمقابلات الفردية؛ للإجابة عن السؤال الرابع المتعلق بالمعوقات التي تقلل من أثر التعاقدات السلوكية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين. حيث استأنست بآراء (4) من مديري ومديرات المدارس، و(8) من المرشدين والمرشدات في مكاتب الإرشاد الاجتماعي والأكاديمي والمهني، و(10) من المعلمين والمعلمات، و(10) من الطلبة.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

طبقت الأداة على عينة الدراسة ميدانياً وفق الخطوات الآتية:

1. استلام رسالة موافقة جامعة البحرين على موضوع الدراسة (انظر ملحق رقم 3).
2. تحديد مجتمع الدراسة، والعينة الذين ستشارك فيها.
3. التواصل مع إدارة البحث العلمي في وزارة التربية والتعليم؛ لأخذ الموافقة على تطبيق الدراسة الحالية في مدارس المرحلة الثانوية.
4. تطبيق الدراسة بعد استلام خطاب موافقة إدارة البحث العلمي (انظر ملحق رقم 4)، وفق ثلاث مراحل:

- تقدير سلوك الانضباط الذاتي لدى أفراد العينة.
- توقيع أفراد العينة على التعاقدات السلوكية (انظر ملحق رقم 5).
- إعادة تطبيق أداة الدراسة بعد مرور فترة زمنية قاربت الشهر.

5. إجراء مقابلات فردية مع عدد من المعنيين بالانضباط الذاتي لدى الطلبة في المدارس الثانوية، إلى جانب مقابلة عدد من الطلبة أيضاً.
6. تحليل البيانات، ومعالجتها إحصائياً في ضوء أهداف الدراسة ومتغيراتها.
7. استخلاص النتائج، ومناقشتها، وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري.
8. كتابة التوصيات والمقترحات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1. الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية) لدرجات الطلبة على عبارات قائمة تقدير سلوك الانضباط الذاتي، وعلى كل بعد من أبعادها، وعلى مستوى الذكور والإناث.
2. اختبار (T. TEST) للعينات المرتبطة لإجابة عن السؤال الأول (أثر التعاقدات السلوكية)، والعينات المستقلة؛ للإجابة عن السؤال الثاني (الفروق بين متوسطات الذكور والإناث).
3. مربع (إيتا)؛ لقياس حجم الأثر أو الدلالة العملية لفروق المتوسطات بين التطبيقين القبلي والبعدي.
4. اختبار تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)؛ للتعرف على دلالة الفروق بين مناطق السكن (المحافظات).
5. اختبار (شافيه) للمقارنات البعدية؛ لمعرفة بين أي المحافظات كانت الفروق دالة إحصائياً.

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها والتوصيات

- نتائج الدراسة.
- خلاصة نتائج الدراسة.
- توصيات الدراسة.
- الدراسات المقترحة.

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتضمن هذا الفصل نتائج الدراسة في ضوء ما تم جمعه من بيانات، ووفقاً لتسلسل الأسئلة، كما يتناول مناقشة النتائج استدلالاً بالدراسات السابقة، والإطار النظري، إلى جانب عرض التوصيات، ومقترحات لدراسات مستقبلية، وكل ذلك على النحو الآتي:

نتائج الدراسة:

استهدفت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أثر التعاقدات السلوكية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق الانضباط الذاتي بعد تطبيق التعاقدات السلوكية لطلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين تعزى لمتغير الجنس؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق الانضباط الذاتي بعد تطبيق التعاقدات السلوكية لطلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين تعزى لمتغير منطقة السكن (المحافظة)؟

4. ما المعوقات التي تقلل من أثر التعاقدات السلوكية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين؟

وبعد استكمال إجراءات التطبيق القبلي والبعدي لقائمة تقدير سلوك الانضباط الذاتي على (80) من طلبة المستوى الأول الثانوي بالمدارس الحكومية بمملكة البحرين بمعدل (40) طالباً و(40) طالبة، تم التوصل إلى أهم النتائج الآتية:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

"ما أثر التعاقدات السلوكية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين؟"

لمعرفة الإجابة عن السؤال السابق، فقد صيغ الفرض الخاص بهذا السؤال على النحو الآتي:
لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي الانضباط الذاتي قبل وبعد تطبيق التعاقدات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مملكة البحرين عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

لهذه الغاية حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المقياس، كما حسبت نسبة الكسب، وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الكسب} = \frac{\text{متوسط البعدي} - \text{متوسط القبلي}}{\text{متوسط القبلي}} * 100\%$$

وتم اختبار مدى صحة الفرضية باستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة (عينة واحدة بقياسين: بعدي وقبلي) على مستوى كل فقرة من فقرات قائمة تقدير السلوك، كما في الجدول رقم (3).

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونسب الكسب، وقيم (ت)، ودالاتها الإحصائية على فقرات قائمة تقدير سلوك الانضباط الذاتي بين القياسين القبلي والبعدي

م	الفقرة	N	البعدي		القبلي		نسبة الكسب	ت	الدالة
			متوسط بعدي	انحراف المعيار	متوسط قبلي	انحراف المعيار			
1	تقدم مستوى أداء الطالب في الاختبارات الدورية	80	3.45	1.101	2.70	1.152	28%	4.211	0.001
2	أدى الطالب واجباته المنزلية بالصورة المطلوبة	80	3.34	1.006	2.58	1.178	30%	4.402	0.001
3	تقدم مستوى أداء الطالب في الأنشطة التعليمية	80	3.30	0.999	2.58	1.041	28%	4.492	0.001
4	أظهر الطالب معرفته وفهمه أثناء عملية التعلم	80	3.25	1.073	2.69	0.963	21%	3.504	0.001
5	أبرز الطالب مهاراته أثناء عملية التعلم	80	3.10	0.989	2.36	0.903	31%	4.921	0.001
6	أظهر الطالب تفاعلاً لفظياً في الدروس	80	3.29	0.930	2.51	0.811	31%	5.642	0.001
7	حقق الطالب مستوى أعلى مقارنة بمستواه الأكاديمي السابق	80	3.36	1.070	2.68	1.041	26%	4.123	0.001
8	حقق الطالب مستوى أكاديمياً أعلى مقارنة بمستوى أقرانه	80	3.15	0.956	2.43	1.016	30%	4.623	0.001
9	أظهر الطالب ثقة عالية بنفسه	80	3.51	1.125	2.83	1.111	24%	3.876	0.001
10	أظهر الطالب الشغف والدافعية نحو عملية التعلم	80	3.13	0.919	2.35	0.915	33%	5.352	0.001
11	أظهر الطالب روح المسؤولية	80	3.13	0.933	2.38	0.919	32%	5.124	0.001

م	الفقرة	N	البعدي		القبلي		نسبة الكسب	ت	الدلالة
			متوسط بعدي	الانحراف المعياري	متوسط قبلي	الانحراف المعياري			
	في الموقف التعليمي								
12	أنجز الطالب المهام المكلف بها داخل الصف	80	3.36	1.009	2.69	1.086	25%	4.093	0.001
13	أنجز الطالب المهام المكلف بها خارج الصف	80	3.35	0.956	2.65	1.202	26%	4.126	0.001
14	أظهر الطالب اعتمادًا على قدراته الذاتية في عملية التعلم	80	3.11	1.067	2.30	0.920	35%	5.221	0.001
15	استخدم الطالب أساليب متنوعة؛ لاكتساب المعلومات	80	3.08	1.028	2.21	0.910	39%	5.643	0.001
16	استخدم الطالب أساليب متنوعة؛ لاكتساب مهارات التعلم	80	2.99	0.948	2.25	0.849	33%	5.187	0.001
17	أبدى الطالب استقلاليتيه في توليد الأفكار	80	2.94	0.985	2.31	1.001	27%	4.013	0.001
18	أظهر الطالب قدراته القيادية في إنجاز الأنشطة الصفية	80	3.34	1.067	2.46	1.102	36%	5.125	0.001
19	التزم الطالب بمعايير السلوك الحسن	80	3.69	0.880	3.14	1.003	18%	3.737	0.001
20	اهتم الطالب بمظهره الخارجي	80	4.08	0.854	3.68	0.965	11%	2.831	0.001
21	التزم الطالب بالموظبة على الحضور اليومي للمدرسة	80	4.18	0.814	3.61	1.013	17%	4.124	0.001
22	احترم الطالب مواعيد حضور الدروس	80	4.10	0.880	3.43	0.991	20%	4.648	0.001
23	أظهر الطالب احترامًا لأنظمة المدرسة	80	3.96	0.878	3.25	1.000	22%	4.835	0.001
24	التزم الطالب بحضور الحصص الدراسية	80	4.15	0.781	3.65	0.887	14%	3.829	0.001
25	يحضر الطالب مبكرًا إلى المدرسة	80	4.19	0.723	3.90	0.894	10%	3.042	0.001
26	أبدى الطالب مشاعر الطمأنينة والأمان داخل المجتمع المدرسي	80	4.31	0.601	4.06	0.874	7%	2.498	0.001
27	تواصل الطالب مع أقرانه بسهولة ووضوح بعيدًا عن اللبس وسوء الفهم	80	4.05	0.953	3.44	0.869	18%	4.235	0.001

م	الفقرة	N	البعدي		القبلي		نسبة الكسب	ت	الدلالة
			متوسط الانحراف البعدي	متوسط الانحراف القبلي	متوسط الانحراف القبلي	متوسط الانحراف البعدي			
28	تعاون الطالب مع أقرانه في إنجاز المهام والمسؤوليات	79	3.92	0.971	3.09	1.070	27%	5.243	0.001
29	أظهر الطالب تفاعلات حركية إيجابية تجاه زملائه الطلبة (مثال: التصفيق)	80	3.91	0.930	3.26	0.896	20%	4.521	0.001
30	أظهر الطالب تفاعلات جسدية إيجابية تجاه زملائه الطلبة (لغة الجسد)	80	3.88	0.862	3.31	0.922	17%	4.013	0.001
31	أصغى الطالب لزملائه باحترام واهتمام	80	4.07	0.865	3.60	0.989	16%	3.832	0.001
32	أظهر الطالب علاقة جيدة بالهيئة الإدارية	80	4.16	0.825	3.63	0.862	19%	4.902	0.001
33	أظهر الطالب علاقة جيدة بالهيئة التعليمية	80	4.11	0.831	3.56	0.898	16%	4.215	0.001
34	عرف الطالب حقوقه في المدرسة	80	4.18	0.661	3.70	0.892	18%	5.327	0.001
35	عرف الطالب واجباته ومسؤولياته المدرسية	80	4.21	0.630	3.34	0.885	26%	7.234	0.001
36	حافظ الطالب على التزامه بقيم المواطنة الصالحة	80	4.09	0.881	3.86	1.099	10%	2.423	0.001
37	حافظ الطالب على بيئة المدرسة ومرافقها ومنشآتها	80	4.13	0.848	3.49	1.019	18%	4.324	0.001
38	حافظ الطالب على نظافة المدرسة	80	4.07	0.861	3.44	1.017	20%	4.743	0.001
39	شارك الطالب في الأنشطة الوطنية بالمدرسة	80	4.03	0.675	2.84	0.934	42%	9.223	0.001
40	التزم الطالب بالعادات والتقاليد المحلية	80	4.28	0.706	3.88	0.998	13%	3.732	0.001
41	احترم الطالب خصوصية العادات والتقاليد البحرينية	80	4.23	0.728	3.98	0.987	9%	2.513	0.001
42	عرف الطالب تراث وحضارة مملكة البحرين وثقافتها	80	4.12	0.769	3.90	1.038	11%	3.024	0.001
43	التزم الطالب بتحمل روح المسؤولية في الحياة المدرسية	80	3.87	0.989	3.23	1.201	28%	5.223	0.001

م	الفقرة	N	البعدي		القبلي		نسبة الكسب	ت	الدلالة
			متوسط بعدي	الانحراف المعياري	متوسط قبلي	الانحراف المعياري			
44	أظهر الطالب قدراته القيادية في إنجاز الأنشطة اللاصفية	80	3.98	0.975	2.81	1.080	41%	6.846	0.001
45	فهم الطالب قيم الإسلام ومبادئه وتعاليمه	80	3.94	0.924	3.88	0.998	10%	2.490	0.001
46	شارك الطالب بإيجابية في الفعاليات والمناسبات الوطنية	80	4.16	0.818	2.94	1.011	42%	8.424	0.001
47	أظهر الطالب احتراماً للسلام الوطني	80	4.84	0.371	4.18	0.759	16%	7.031	0.001

يُلاحظ من خلال النتائج في الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لأداء الطلبة في التطبيق البعدي أعلى منها في التطبيق القبلي على كل فقرة من فقرات قائمة تقدير سلوك الانضباط الذاتي، وأن قيم (ت) المقابلة لكل فرق من فروق المتوسطات البعدي والقبلي كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0.001) لصالح التطبيق البعدي، وقد تراوحت نسب الكسب بين (7%) لإبداء الطالب مشاعر الطمأنينة والأمان داخل المجتمع المدرسي، و(42%) للمشاركة بإيجابية في الفعاليات والمناسبات الوطنية، والأنشطة الوطنية بالمدرسة.

وترى الباحثة أن انخفاض نسبة الكسب فيما يتعلق بإبداء الطالب لمشاعر الطمأنينة والأمان داخل المجتمع المدرسي لا تدل على ضعف أثر التعاقدات السلوكية، وإنما تعزى لكون أفراد العينة بشكل عام لا يعانون أساساً من مشكلة تتطلب تدخلاً إرشادياً سريعاً تجاه شعورهم بالأمان داخل المدرسة، وهذا ما يبينه متوسط التطبيق القبلي على هذه العبارة البالغ (4.06)، بينما ارتفاع نسبة الكسب فيما يتعلق بالمشاركة في الفعاليات والمناسبات الوطنية والأنشطة يعزى إلى التأثير الإيجابي للتعاقدات السلوكية على معظم الطلبة، واستجاباتهم المتزامنة مع فترة الاحتفالات بالعيد الوطني المجيد لمملكة البحرين التي تصادف شهر ديسمبر من كل عام، وهي فترة تطبيق الدراسة؛ مما ساهم في تعزيز كبير لبنود التعاقد السلوكي المتعلقة بهذا الجانب.

وللتأكد من دلالة الفروق على مستوى كل بعد من أبعاد قائمة التقدير وقائمة التقدير ككل، فقد استخرجت قيم (ت) للعينات المرتبطة ودلالاتها الإحصائية، كما حُسبت قيم حجم الأثر باستخدام (مربع ايتا) كما في المعادلة الآتية:

$$\eta^2 = \sqrt{\frac{t^2}{t^2 + df}}$$

وقد استخدمت معايير كوهين (Cohein,1988) لتفسير حجم الأثر؛ فإذا تراوحت قيمته بين (0.49-0.20) اعتبر حجم الأثر صغيراً، وإذا تراوحت قيمته بين (0.79- 0.50) اعتبر متوسطاً، أما إذا بلغ حجم الأثر (0.80 فأكثر) اعتبر كبيراً (نصار، 2006).

والجدول رقم (4) يوضح نتائج اختبار (ت) لفروق المتوسطات بين درجات الطلبة في التطبيقين البعدي والقبلي على الانضباط الذاتي، وعلى كل بعد من أبعاده، إضافة إلى قيم حجم الأثر لكل منها.

جدول (4)

نتائج اختبار (ت)، وحجوم الأثر لفروق متوسطات درجات الطلبة بين التطبيقين البعدي والقبلي على الانضباط الذاتي وعلى كل بعد من أبعاده

الأبعاد	فترة التطبيق	N	المتوسط	الانحراف المعياري	t	درجة الحرية	الدلالة	حجم التأثير	تفسير حجم الأثر
الأكاديمي	بعدي	80	54.83	14.606	11.911	79	0.001	0.80	كبير
	قبلي	80	42.48	13.142					
السلوكي	بعدي	80	36.39	6.110	13.013	79	0.001	0.83	كبير
	قبلي	80	31.36	5.691					
الاجتماعي	بعدي	80	36.91	6.307	15.404	79	0.001	0.87	كبير
	قبلي	80	30.93	5.355					
المواطنة	بعدي	80	51.04	8.002	17.102	79	0.001	0.89	كبير
	قبلي	80	42.46	7.331					
الانضباط الذاتي	بعدي	80	179.16	30.528	15.812	79	0.001	0.87	كبير
	قبلي	80	147.23	25.236					

يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.001$) بين درجات الطلبة في الانضباط الذاتي بعد تطبيق التعاقدات السلوكية، ودرجاتهم قبل التطبيق لصالح الدرجات البعدية في كل من أبعاد الانضباط الذاتي المختلفة، وفيها مجتمعة، وبحجوم أثر كبيرة تجاوزت قيمها (0.8). مما يعني تحسن مستوى الانضباط الذاتي لدى الطلبة بعد تطبيق التعاقدات السلوكية في الأبعاد المختلفة للانضباط الذاتي، وفيها مجتمعة. وعليه، سنرفض الفرض الصفري الذي ينص على أنه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي الانضباط الذاتي قبل وبعد تطبيق التعاقدات السلوكية لدى

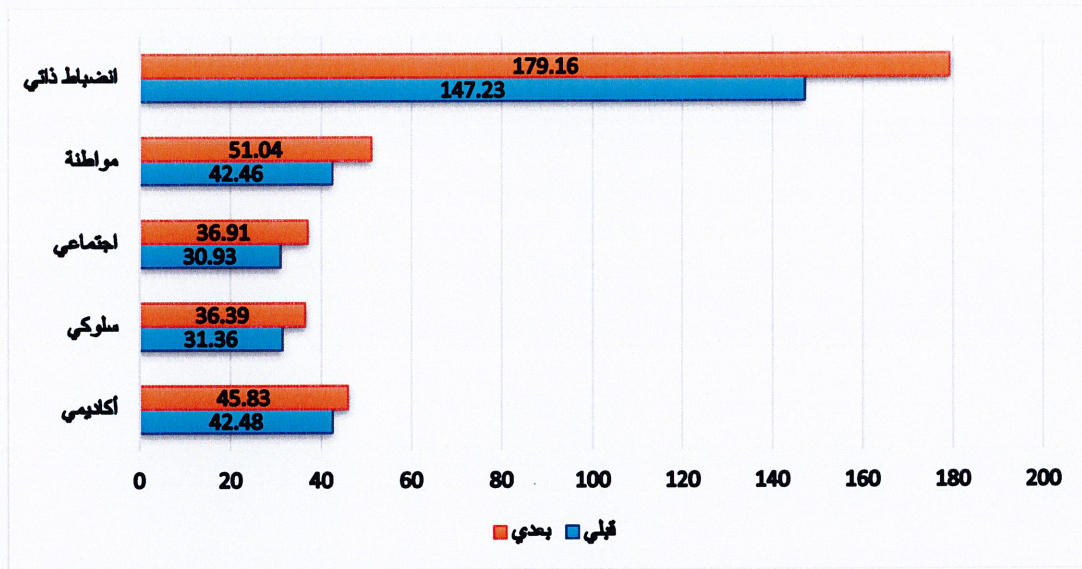
طلبة المرحلة الثانوية في مملكة البحرين عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، إذ تبين وجود فروق دالة إحصائية وعملية لصالح التطبيق البعدي.

الأمر الذي يؤكد ما أثبتته معظم الدراسات حول الأثر الفاعل للتعاقدات السلوكية في تحقيق التغيرات المطلوبة في سلوك الفرد؛ وترجع الباحثة ذلك إلى ما تمتاز به التعاقدات السلوكية من مميزات مشجعة للطلبة بشكل عام، وطلبة المرحلة الثانوية بشكل خاص، فهم في مرحلة المراهقة التي يرفضون فيها التهديد والعقاب الذي تحمله التعهدات والإقرارات الطلابية السائدة في معظم المدارس الثانوية الحكومية بمملكة البحرين، وهذا ما تمت ملاحظته، والاستدلال عليه في النماذج المرفقة (أنظر ملحق رقم 6)، في حين أن التعاقدات تتضمن جوانب محفزة على تعديل السلوك؛ كالتعزيز المشروط، والمشاركة في العملية العلاجية، والاعتماد على النفس في تعديل السلوك دون تدخل الآخرين؛ انطلاقاً من الرغبة الشخصية لطالب المرحلة الثانوية في إثبات ذاته، وتحمل المسؤولية تجاه سلوكه.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة بومان-بيروت وآخرين (Bowman-Perrott, 2015)، والتي أوضحت أثر استخدام العقود السلوكية مع الأطفال والشباب بولاية تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية، ومدى فاعليتها في الحد من السلوكيات غير المرغوبة، وفي زيادة السلوكيات المرغوبة، وتأثيرها الإيجابي على النتائج الأكاديمية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية أيضاً مع نتائج دراسة الحاج ومحمود (2008)، التي تبين وجود أثر من اعتماد أسلوب التعاقد السلوكي في تنمية سلوك الفطام النفسي.

كما تتفق أيضاً مع نتائج دراسة عصفور (2007) التي توصلت إلى فاعلية التعاقدات السلوكية في معالجة المشكلات السلوكية لدى أطفال غرف المصادر، بالمملكة الأردنية الهاشمية. والشكل رقم (3) يوضح متوسطات التطبيقين القبلي والبعدي في الأبعاد المختلفة للانضباط الذاتي.



شكل (3)

متوسط درجات الطلبة على أبعاد الانضباط الذاتي قبل وبعد تطبيق التعاقدات السلوكية

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق الانضباط الذاتي بعد تطبيق التعاقدات السلوكية لطلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين تعزى لمتغير الجنس؟"

صيغت الفرضية الصفرية الخاصة بهذا السؤال على النحو الآتي:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تطبيق التعاقدات السلوكية وتحقيق الانضباط الذاتي لدى

طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين تعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)."

ولاختبار صحة الفرضية، استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات

درجات الذكور والإناث في قائمة تقدير الانضباط الذاتي بأبعادها المختلفة، والجدول رقم (5) يوضح

النتائج.

جدول (5)

قيم (ت) ودلالة فروق المتوسطات بين الذكور والإناث

البعد	متوسط الإناث	الانحراف المعياري	متوسط الذكور	الانحراف المعياري	فرق المتوسطات	درجة الحرية	ت	الدلالة
الأكاديمي	61.13	11.19	48.53	15.02	12.600	78	4.255	0.001
السلوكي	39.75	3.80	33.03	6.16	6.725	78	5.874	0.001
الاجتماعي	39.90	4.03	33.93	6.76	5.975	78	4.789	0.001
المواطنة	53.80	4.72	48.28	9.58	5.525	78	3.272	0.002
الانضباط الذاتي	194.58	17.60	163.75	33.03	30.825	78	5.209	0.001

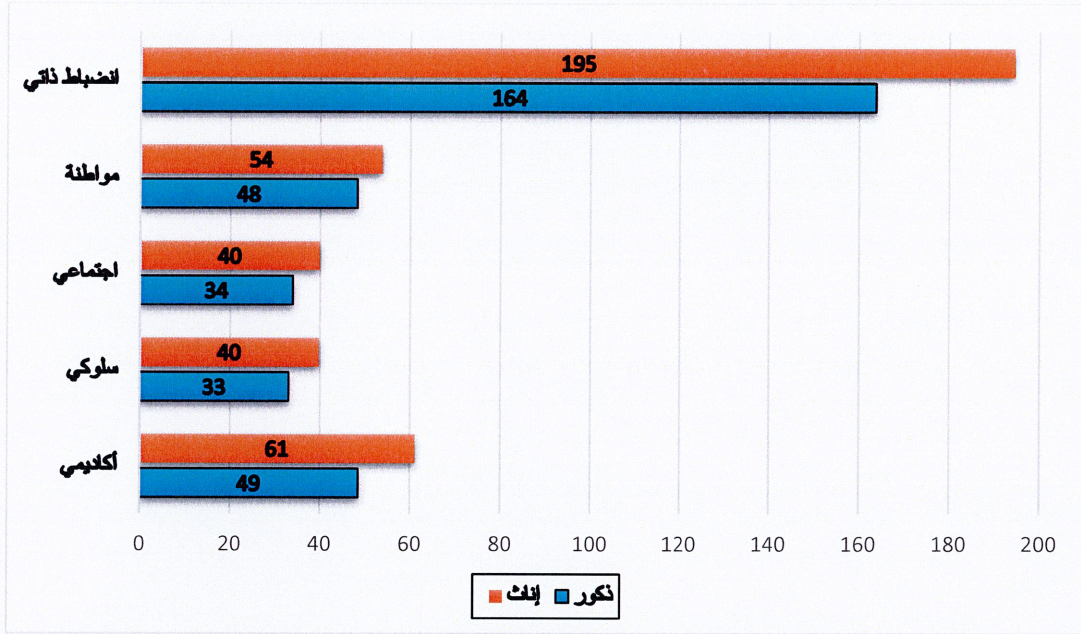
يتضح من النتائج في الجدول السابق أن متوسطات درجات الإناث في الأبعاد المختلفة للانضباط الذاتي أعلى من متوسطات درجات الذكور، وقد كانت الفروق دالة إحصائياً لصالح الإناث، وعليه تُرفض الفرضية الصفرية التي تشير إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الإناث والذكور في الانضباط الذاتي بأبعاده المختلفة

مما يدل على أن الإناث في المرحلة الثانوية أكثر استجابةً للتعاقدات السلوكية من نظرائهن الذكور؛ فقد كشفت النتائج أن الانضباط الذاتي لدى الإناث أصبح أكثر من الذكور بعد توقيع التعاقدات السلوكية.

وترجع الباحثة ذلك إلى جدية الفتاة، والتزامها، وانضباطها مقارنةً بالفتى. ويؤيد هذه النتيجة ما تم التوصل إليه في معظم الدراسات السابقة، ففي دراسة قامت بها جامعة بنسلفانيا داكورث وسيليغمان (Seligman & Duckworth, 2006) تبين أن الإناث أكثر قدرة على الانضباط الذاتي الذي يجعلهن أكثر قدرة على فهم تعليمات الامتحان قبل البدء بالإجابة على سبيل المثال، وتفضيل أداء الواجبات المدرسية على الترفيه رغم مشاعر الملل والإحباط، فيما يفضل الذكور مشاهدة التلفزيون على أداء الواجبات.

كما بينت دراسة فوير وفوير (Voyer & Voyer, 2014) مدى تفوق الإناث على الذكور في الدراسة من سن الحضانة وحتى الجامعة. وقد شملت الدراسة ما يقارب المليون طالب وطالبة في عدد من الدول الغربية، وأرجعت سر تفوق الإناث على الذكور لكون الإناث يتميزن بحسن الإصغاء إلى التعليمات، والقيام بالواجبات الدراسية واتباعها بدقة، علاوة على اكتسابهن قدرات ضبط النفس والانضباط الذاتي التي ترافقهن حتى مراحل الدراسة المتقدمة. كما قد يعزى التفوق إلى عوامل اجتماعية وأخرى ثقافية.

والشكل رقم(4) يوضح متوسطات الذكور والإناث على أبعاد الانضباط الذاتي المختلفة.



شكل (4)

متوسطات أبعاد الانضباط الذاتي المختلفة بحسب متغير الجنس

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق الانضباط الذاتي بعد تطبيق التعاقدات السلوكية لطلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين تعزى لمتغير منطقة السكن (المحافظة)؟"

صيغت الفرضية الصفرية المنبثقة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

"لا توجد فروق دالة إحصائية في الانضباط الذاتي بعد تطبيق التعاقدات السلوكية لطلبة المرحلة

الثانوية بمملكة البحرين تعزى لمتغير منطقة السكن (المحافظة) عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)."

لاختبار صحة الفرضية واتخاذ القرار المناسب بشأنها، استخدم تحليل التباين الأحادي

(OneWay ANOVA)، والجدول رقم (6) يبين النتائج.

جدول (6)

نتائج تحليل التباين الأحادي في تحقيق الانضباط الذاتي، وفقاً لمتغير منطقة السكن (المحافظة).

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الأكاديمي	بين المجموعات	1741.840	3	580.613	2.920	0.039
	داخل المجموعات	15111.710	76	198.838		
	الكل	16853.550	79			
السلوكي	بين المجموعات	334.044	3	111.348	3.236	0.027
	داخل المجموعات	2614.943	76	34.407		
	الكل	2948.988	79			
الاجتماعي	بين المجموعات	530.845	3	176.948	5.149	0.003
	داخل المجموعات	2611.543	76	34.362		
	الكل	3142.388	79			
المواطنة	بين المجموعات	2128.360	3	709.453	18.399	0.000
	داخل المجموعات	2930.528	76	38.560		
	الكل	5058.888	79			
الانضباط الذاتي	بين المجموعات	12316.574	3	4105.525	5.089	0.003
	داخل المجموعات	61308.314	76	806.688		
	الكل	73624.888	79			

يتبين من خلال النتائج في الجدول أعلاه وجود فروق دالة إحصائية في درجات الطلبة في الانضباط الذاتي وفي أبعاده المختلفة تعزى لمتغير منطقة السكن (المحافظة)؛ إذ أن مستويات الدلالة في جميع أبعاد الانضباط الذاتي قلت عن (0.05). وعليه، يتم رفض الفرضية الصفرية التي تشير إلى عدم وجود فروق في تحقيق الانضباط الذاتي بعد تطبيق التعاقدات السلوكية تعزى لمتغير منطقة السكن المحافظة.

ولمعرفة أي المحافظات كانت الفروق لمصلحتها، استخدمت المقارنات البعدية بطريقة شافيه، والجدول رقم (7) يبين ذلك.

جدول (7)

المقارنات البعدية لدلالة فروق المتوسطات

البعد	المحافظة		فروق المتوسطات (I-J)	الخطأ المعياري	الدلالة
	I	J			
الأكاديمي	العاصمة	الجنوبية	12.712*	4.406	0.047
الاجتماعي	المحرق	الجنوبية	7.250*	1.854	0.003
المواطنة	العاصمة	الجنوبية	7.960*	1.940	0.002
	المحرق	العاصمة	5.740*	1.940	0.039
	المحرق	الجنوبية	13.700*	1.964	0.000
	الشمالية	الجنوبية	11.255*	1.989	0.000
الانضباط	العاصمة	الجنوبية	28.329*	8.874	0.022
الذاتي	المحرق	الجنوبية	31.950*	8.982	0.008

يتضح من نتائج المقارنات البعدية وجود فروق دالة إحصائية في معظم أبعاد قائمة تقدير الانضباط الذاتي ضد المحافظة الجنوبية، وتتوه الباحثة إلى أن مدرسة الذكور في هذه المحافظة هي التي أثرت سلباً في النتيجة النهائية، وليست مدرسة الإناث، كما هو واضح في الجدول (7).

في البعد الأكاديمي، جاء تحقيق الانضباط الذاتي لمصلحة طلبة محافظة العاصمة مقابل طلبة المحافظة الجنوبية، ولم تكن الفروق دالة إحصائية بين غيرهما من المحافظات في هذا البعد، وتؤيد الباحثة هذه النتيجة بما ورد في نتائج التقارير الأخيرة لهيئة جودة التعليم والتدريب، عن جودة أداء المدرستين الثانويتين والمدارس الإعدادية الرافدة لهما في محافظة العاصمة، حيث كشفت عن انخفاض أداء المدرسة الثانوية للذكور، والمدارس الإعدادية الرافدة لها في المحافظة الجنوبية فيما يتعلق بجانب الإنجاز الأكاديمي للطلبة، وتفسر الباحثة بالدافعية نحو التعلم لدى أبناء محافظة العاصمة مقارنة بغيرهم، والتي حفزتها التعاقدات السلوكية وشجعته، إلى جانب المستوى الثقافي الذي يمتاز به أولياء الأمور في محافظة العاصمة مقارنة بالجنوبية، وخاصة فيما يتعلق بضرورة مواصلة الذكور للتعليم الجامعي.

أما في البعد السلوكي، فلم تكن الفروق بين أي من المحافظات دالة إحصائية، وترجع الباحثة ذلك إلى جهود الحثيثة التي تبذلها وزارة التربية والتعليم في إطار اهتمامها بمنظومة السلوك بجميع

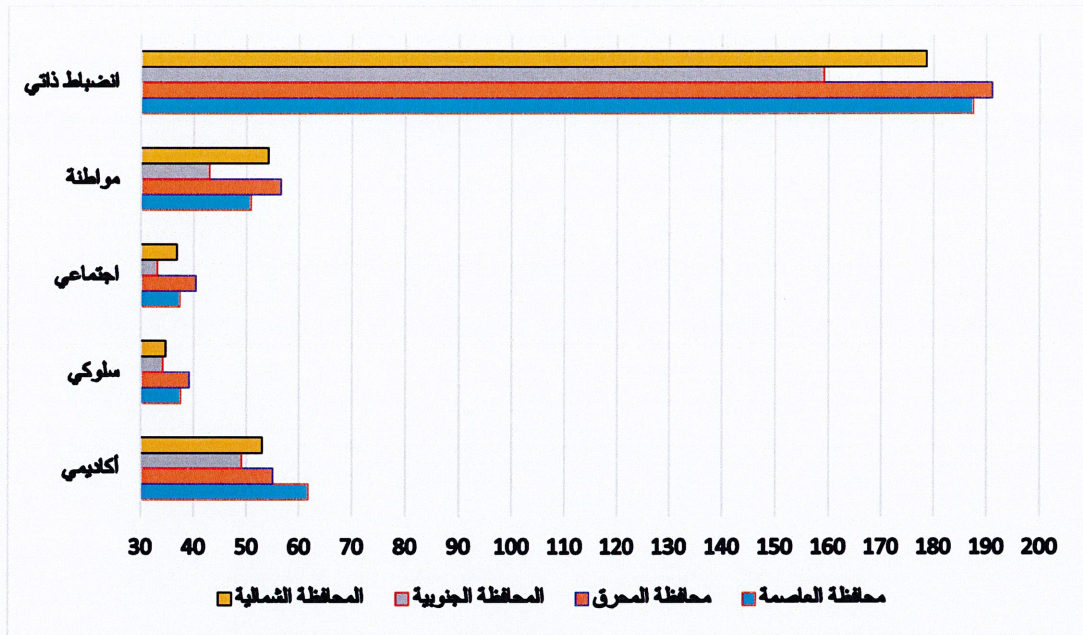
المدارس عبر تنفيذ آليات عمل ولوائح موحدة ضمن برنامج "السلوك من أجل التعلم"؛ للارتقاء بالسلوك الطلابي.

وفي البعد الاجتماعي، ظهرت فروق دالة إحصائية لمصلحة طلبة محافظة المحرق مقابل طلبة المحافظة الجنوبية، وترجعه الباحثة إلى طبيعة التركيبة السكانية، والخليط الثقافي بالمحافظة الجنوبية الذي يصعب تغييره في فترة وجيزة.

أما في بعد المواطنة، فقد ظهرت فروق دالة إحصائية بين طلبة محافظات (المحرق، والعاصمة والشمالية) من جانب وبين طلبة المحافظة الجنوبية من جانب آخر لصالح طلبة المحافظات الثلاث ضد طلبة المحافظة الجنوبية، هذا وقد ظهرت فروق دالة إحصائية في هذا البعد بين طلبة محافظة المحرق وطلبة محافظة العاصمة لصالح طلبة محافظة المحرق.

وهنا تشير الباحثة إلى الأثر الإيجابي للتعاقدات السلوكية؛ حيث ساهمت في تذكير أفراد العينة بأهمية الالتزام بروح المواطنة، والتي هي في الأساس مكون أصيل في المواطن البحريني؛ نتيجة لجهود تراكمية تبذل من مختلف أفراد ومؤسسات مجتمع في مملكة البحرين، وخاصة وزارة التربية والتعليم التي لها دور معزز في تنمية المواطنة من خلال برامج التربية للمواطنة وحقوق الإنسان، الأنشطة الطلابية المكثفة في هذا المجال، إضافة إلى مشروع "المدارس المعززة للمواطنة وحقوق الإنسان"، الذي يهدف إلى تحويل المؤسسة المدرسية بكامل عناصرها، ومكوناتها إلى فضاء للتسامح والتعايش والحوار، بما ينسجم مع القيم العربية والإسلامية والعالمية، ويجسد الروح البحرينية الأصيلة. ونتيجة الدراسة تؤكد استجابة الطلبة الإيجابية في جميع المحافظات، وينسب مقارنة نوعاً ما تفوقت فيها محافظة المحرق بمتوسط حسابي بلغت درجته (57)؛ بسبب النشاطات الوطنية المجتمعية المعززة لدور المدرسة في هذا المجال بينما بلغت درجة المتوسط الحسابي (43) للمحافظة الجنوبية؛ بسبب مدرسة الذكور في هذه المحافظة، الأمر الذي قد يعود إلى كثرة الطلاب الوافدين بها، وكذلك إضافة إلى انخفاض أدائها، وأداء المدارس الإعدادية الرافدة لها فيما يتعلق بمجال النمو الشخصي للطلبة في التقارير الأخيرة لهيئة جودة التعليم والتدريب.

وفي الانضباط الذاتي بشكل عام، فقد كانت الفروق دالة إحصائية بين طلبة (محافظة العاصمة والمحرق) من جانب، وطلبة (المحافظة الجنوبية) من الجانب الآخر لصالح طلبة (محافظة العاصمة والمحرق). والشكل رقم (5) يوضح التباينات بين درجات الطلبة في أبعاد قائمة تقدير سلوك الانضباط الذاتي، وفقاً لمناطق سكنهم وتبعاً للأسباب الأنفة الذكر.



شكل (5)

متوسطات أبعاد الانضباط الذاتي المختلفة بحسب متغير منطقة السكن (المحافظة)

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

"ما المعوقات التي تقلل من أثر التعاقدات السلوكية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين؟"

للإجابة عن السؤال السابق المفتوح أجرت الباحثة مقابلات فردية مع (6) من مديري ومديرات المدارس، و(10) من المرشدين والمرشدات في مكاتب الإرشاد الاجتماعي والأكاديمي والمهني، و(6) من المعلمين والمعلمات، و(10) من الطلبة.

أ. من وجهة نظر إدارة المدرسة:

1. الإخفاق -في كثير من الأحيان- في إيجاد منظومة عمل تشاركية تسهم في تكوين طالب يتميز بالانضباط الذاتي وتحمل المسؤولية تجاه الأنظمة واللوائح.

2. القصور في عملية متابعة وتتبع مستوى الطلبة من قبل بعض المعلمين والمرشدين بعد توقيع الاتفاقيات والتعاقدات السلوكية.

3. نقص الكفاية المهنية والشخصية لدى بعض المعلمين والمرشدين، المتمثل في عجزهم عن التطبيق الأمثل للإستراتيجيات التربوية الحديثة؛ كالتعاقدات السلوكية أو غيرها، وعدم التمكن

من جذب الطلبة، وإقناعهم بالحوار والنقاش الهادف الذي يعزز انتماءهم إلى المجتمع المدرسي وينمي الانضباط الذاتي لديهم.

4. غياب دور الأسرة في التواصل مع المدرسة، بالرغم من الاستدعاءات.

ب. من وجهة نظر أعضاء مكاتب الإرشاد الاجتماعي والإرشاد الأكاديمي والتوجيه المهني:

1. غناد الطلبة، وتحديهم للأنظمة والقوانين المدرسية؛ بسبب الضغوط النفسية التي تصاحب مرحلة المراهقة التي يمرون بها، ويزداد الأمر سوءاً حين لا تفهم التغيرات المصاحبة لهذه المرحلة من بعض معلميه أو أسرهم.

2. تقليد رفاق السوء، والتعرض لضغوطهم في عدم الامتثال للوائح والقوانين والأنظمة المدرسية.

3. أجهزة الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي تتحمل جزءاً من المسؤولية تجاه عدم امتثال الطلبة للقوانين والأنظمة؛ بما تنتشره من عنف وجراً.

4. معاناة بعض الطلبة من الخلافات الأسرية أو انفصال الوالدين؛ الأمر الذي يدفعهم إلى السلوك غير السوي؛ كالسرقة، والخجل، والخوف، والانسحاب، والانطوائية، والعدوانية، إلى جانب عدم انضباطهم المتمثل في عدم اكتراثهم بأوامر وتوجيهات الوالدين أو المدرسة؛ فيلجأون إلى التعامل بالتحايل على الأمور، ومحاولة كسر القوانين والأنظمة.

5. استهتار ولا مبالاة بعض الطلبة؛ فنجدهم يتسمون بالاتكالية، وضعف الانتماء للمدرسة، وبالتالي عدم احترام الأنظمة والقوانين المدرسية والالتزام بها.

6. انخفاض مستوى الطموح المهني لدى بعض الطلبة؛ الذي يترتب عليه الرغبة في عدم استكمال دراستهم الجامعية، والعمل مباشرة بعد التخرج من الثانوية العامة مما يولد نموذجاً لطالب كسول وسلب لا يتفاعل بإيجابية مع مجتمع الحياة المدرسية.

7. تعامل البيت مع المراهق كطفل صغير وإبعاده عن مواقف تحمل المسؤولية، والمشاركة في صنع القرار مما يولد لديه الاتكالية وعدم الالتزام.

8. عدم توفير الميزانيات المطلوبة في عملية تعزيز الطلبة ضمن بنود التعاقدات السلوكية وغيرها من إستراتيجيات تعديل السلوك.

9. كثرة المهام والمسؤوليات إلى جانب كثرة أعداد الطلبة؛ الأمر الذي يسهم في إضعاف عملية المتابعة، وإشباع مختلف الحاجات الإرشادية للطلبة.

10. عدم تعاون البيت في التصدي للمشكلات السلوكية.

11. عدم تقديم الدعم اللازم والمساندة المطلوبة لمكاتب الإرشاد والتوجيه من قبل الإدارة المدرسية أو المعلمين؛ مما يقلل من فاعلية إستراتيجيات تعديل السلوك، ولاسيما التعاقدات السلوكية.

ج. من وجهة نظر المعلمين:

1. تدني دافعية الطلبة نحو التعلم، وفقدانهم الحماس والإيجابية اللازمة للحياة المدرسية، ومتطلباتها مما ينعكس سلبيًا على القيام بالواجبات وإتباع التعليمات والتوجيهات المدرسية.
2. كثرة المهام والمسؤوليات المناطة بالمعلم؛ مما يجعله يركز على إيصال المادة التعليمية أكثر من الدور التربوي.
3. عدم تواصل الأسرة إيجابيًا مع المدرسة.

د. من وجهة نظر الطلبة:

1. المعاملة غير العادلة للطلبة؛ مما يولد لديهم مشاعر سلبية تؤثر في انضباطهم، والتزامهم باللوائح والتعاقدات والاتفاقيات.
 2. البيئة المدرسية غير الجاذبة، وكذلك المعاملة الجافة من قبل بعض المعلمين، مما يؤثر في قيمة الانتماء إلى لمدرسة، ويخلق أجواءً من الملل والرتابة تدفع بعض الطلبة إلى المشاغبة، وارتكاب المخالفات وتحدي القوانين والأنظمة.
 3. معاناة بعض الطلبة من مشكلات أسرية تولد لديهم الحزن والإحباط من الحياة، الأمر الذي يجعلهم غير مباليين بالدراسة والأنظمة والقوانين المدرسية.
 4. عدم إبداء بعض المعلمين والمرشدين الاهتمام الكافي بالطلبة، والاستماع لمشكلاتهم.
- وبناءً على ما سبق، تؤكد الباحثة أن طبيعة المرحلة العمرية لطلبة المرحلة الثانوية، وهي المراهقة، تعد من أهم المعوقات؛ حيث تتطلب تعاملًا خاصًا مع الطلبة، وجهودًا تشاركية مكثفة تسهم في إنجاح التعاقدات وتحقيق أثرها في الانضباط الذاتي؛ فالضغوط النفسية المصاحبة لمرحلة المراهقة تؤثر في مختلف مناحي حياة الطلبة النفسية والجسدية والأكاديمية؛ حيث أن مستوى الضغط النفسي لديهم يفوق الضغط النفسي لدى الكبار بحسب نتائج مسح الضغط النفسي الذي أجرته الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) في سنة 2014م، كما أكدت دراسة (الزغاليل والمطارنة، 2011) على وجود علاقة إيجابية بين الضغوط النفسية وتمرد الطلبة المراهقين الذي تعاني منه معظم المدارس، كما أن لتلك الضغوط أثرًا واضحًا على مستوى الطموح لدى الطلبة؛ الأمر الذي يسهم في كيفية استجابتهم وتفاعلهم مع التعاقدات؛ فالطلبة الذين يعانون من ضغوط نفسية لا

يملكون الطموح الكافي لتحقيق ذواتهم والتفاعل الإيجابي مع مجتمعهم، وهذا ما كشفته دراسة (الناطور، 2007) التي بينت نتائجها وجود علاقة بين مستوى الطموح وتقدير الذات لدى طلبة الثالث الثانوي.

كما تعتبر الباحثة أن عدم اعتماد معظم المدارس الثانوية للصيغة العلمية للتعاقدات السلوكية يعد أيضاً من العوامل المساعدة على التقليل من فاعليتها في تحقيق الانضباط الذاتي؛ فقد تبينت وفقاً للمسح الذي أجرته على عدد من المدارس الثانوية أن صيغة التعاقد مصاغة صياغة سلبية، وغير محددة بإطار زمني، كما لا تتضمن مكافأة بل تتضمن العقاب المترتب على عدم القيام بالمهمة (انظر ملحق رقم 6)، والعقاب ليس هو الإستراتيجية المطلوبة في تعديل السلوك عن طريق التعاقدات السلوكية، كما أنه ليس الحل في التعامل مع عدم انضباط المراهقين؛ فهو قد يؤدي إلى تفاقم المشكلات، وإضعاف عملية التواصل والتفاعل مع المجتمع المحيط، وفي المقابل يمكن للتعزيز أن يسهم في تعزيز الدافعية والإنجاز والانتماء.

خلاصة النتائج:

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج ومن أهمها:

1. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.001$) بين درجات الطلبة في الانضباط الذاتي بعد تطبيق التعاقدات السلوكية، ودرجاتهم قبل التطبيق لصالح الدرجات البعدية في كل من أبعاد الانضباط الذاتي المختلفة، وفيها مجتمعة، وبحجم أثر كبيرة تجاوزت قيمها (0.80).
2. وجود فروق دالة إحصائية في درجات الطلبة في الانضباط الذاتي لصالح الإناث.
3. وجود فروق دالة إحصائية في درجات الطلبة في الانضباط الذاتي، وفي أبعاده المختلفة تعزى لمتغير منطقة السكن (المحافظة)؛ إذ قلت مستويات الدلالة في جميع أبعاد الانضباط الذاتي عن (0.05)، كما بينت المقارنات البعدية وجود فروق دالة إحصائية في معظم أبعاد قائمة تقدير الانضباط الذاتي ضد المحافظة الجنوبية.
4. إن عدم التفهم الأمثل لطبيعة المرحلة العمرية لطلبة المرحلة الثانوية، وهي المراهقة، تعد من أهم معوقات إنجاح التعاقدات السلوكية وتحقيق أثرها في الانضباط الذاتي، إلى جانب كثرة أعداد الطلبة مقابل تعدد مسؤوليات المعلمين والمرشدين ومهامهم؛ مما يؤثر سلباً فيما تتطلب التعاقدات السلوكية من متابعة حثيثة وجهود تشاركية، إلى جانب ربط التعاقدات بالأساليب العقابية.

التوصيات:

أ. وزارة التربية والتعليم:

توصي الباحثة بإعادة النظر في استراتيجيات تعديل السلوك المطبقة في المدارس عن طريق ما يأتي:

1. دراسة وتقييم برامج الدعم والمساندة المقدمة للطلبة؛ لتتفق مع الأسس العلمية السليمة، وقياس مدى أثرها، والعمل على إعادة صياغتها وتوحيدها بين المدارس؛ كاستراتيجية التعاقدات السلوكية.
2. توفير أدلة إرشادية توضح الآليات والأساليب العلمية في التعامل مع مشكلات الطلبة، وتتضمن حالات ونماذج افتراضية لمشكلات طلابية مع الحلول المناسبة.
كما أن تنمية الانضباط الذاتي لدى الطلبة يتطلب العمل بما يأتي:
1. تكثيف البرامج التدريبية الموجهة لمنتسبي المدارس من مديرين ومساعدتهم، وقائمين على عملية الإرشاد والتوجيه، ومعلمين على تعزيز المهارات الاجتماعية لديهم؛ حتى يتمكنوا من إحداث التأثيرات المرغوبة في الطلبة، وإقامة تفاعل اجتماعي مستمر وناجح مثل القيادة والإدارة، والتحكم، والتواصل الفاعل، وحل المشكلات، والتأييد والمساندة، وغيرها.
2. تكثيف الورش التدريبية المقدمة للمعلمين بما يسهم في تطوير مهارات التدريس الفاعل القائم على الإستراتيجيات الحديثة والمتطورة، والتي تولي الأنشطة الصفية واللاصفية والتعلم الذاتي والتعاوني الاهتمام الأكبر.
3. التوجيه لإجراء البحوث الإجرائية والدراسات الميدانية التي تسلط الضوء على مشكلات الطلبة، وتخدم ما يبني شخصياتهم ويطورها.
4. تطوير أساليب التقويم؛ بحيث لا تقتصر فحسب على الامتحانات والاختبارات بل ترصد درجات للأنشطة اللاصفية، والسلوك الطلابي وفقاً لمقاييس عملية مقننة.
5. تطوير البرامج التي تتبناها إدارة التعليم الثانوي؛ كبرامج الإرشاد الأكاديمي والتوجيه المهني، وخدمة المجتمع، والمراكز الإبداعية بما يخدم تنمية الانضباط الذاتي لدى الطلبة.
6. متابعة مدى تفعيل المدارس للمشاريع التطويرية؛ كمشروع السلوك من أجل التعلم، والعمل على تطوير بما يواكب المستجدات التربوية.

7. التنسيق مع المؤسسات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص في توفير فرص للعمل المؤقت للطلبة أثناء الإجازات الطويلة؛ لشغل أوقات فراغهم فيما ينفعهم، وينمي مهاراتهم، ويعزز لديهم روح المسؤولية والانضباط الذاتي.

ب. المدارس الثانوية:

فيما يتعلق بالاستخدام الأمثل للإستراتيجية التعاقدات السلوكية وتوظيفها توظيفاً فاعلاً في تنمية الانضباط الذاتي لدى الطلبة، توصي الباحثة المدارس الثانوية القيام بما يأتي:

1. تفعيل وإثراء برامج التهيئة المقدمة للطلبة مع بداية العام الدراسي، واستثمارها في التعريف بالحقوق والواجبات وتوقيع الاتفاقيات والتعاقدات؛ بما يؤسس للانضباط الذاتي لديهم.

2. استخدام استراتيجية التعاقدات السلوكية بصيغتها العلمية في مجال تعديل السلوك، والتأسيس لتنمية الانضباط الذاتي.

3. إشراك أولياء الأمور قدر المستطاع في توقيع الاتفاقيات والتعاقدات السلوكية؛ لكونهم عنصراً معززاً في عملية المتابعة.

كما توصي المدارس الثانوية على صعيد تنمية الانضباط الذاتي لدى الطلبة القيام بما يأتي:

1. توظيف العملية التعليمية بمختلف برامجها وأنشطتها الصفية واللاصفية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى الطلبة.

2. الاهتمام بالبيئة المدرسية بجعلها بيئة مريحة ومحبة ومحفة لجميع منتسبيها، وخاصة منهم الطلبة.

3. الحرص على متابعة وتقويم الحالات السلوكية بصورة مستمرة من خلال برنامج خاص بالمتابعة.

4. تجنب استخدام الأساليب المنفرة في التعامل مع الطلبة المقصرين دراسياً والمخالفين للقوانين والأنظمة المدرسية، واتباع الأساليب التربوية القائمة على التعزيز والإثابة بدلاً عن ذلك.

5. تفعيل المجالس الطلابية بصورة جادة، والعمل من خلال هذه القناة على إشراك الطلبة في تقديم المقترحات، وإبداء الرأي، واتخاذ القرارات المتعلقة بالشأن الطلابي.

6. تفعيل دور مجلس الآباء بإشراك أولياء الأمور في تقديم المقترحات والحلول للمشكلات الطلابية.

7. التواصل مع أولياء الأمور بصورة دورية ومستمرة؛ لتعزيز الشراكة بين البيت والمدرسة، وتحقيق أهداف المدرسة في إنجاح برامج السلوك من أجل تعلم فاعل.
8. تعزيز ودعم السلوكيات الطلابية الحسنة والإنجازات المتميزة.
9. تعليم الطلبة الأساليب الصحيحة والفاعلة في كيفية مواجهة الضغوط النفسية، والتكيف مع الضغوط التي يعيشونها.

ج. أولياء الأمور:

1. تطبيق إستراتيجية التعاقدات والاتفاقيات مع أبنائهم؛ لما لها من فاعلية في تعديل السلوك وتنمية حس المسؤولية والالتزام.
2. المتابعة المستمرة للأبناء، ورصد حاجاتهم الإرشادية، والعمل على إيجاد الفرص التي تنمي لديهم الانضباط الذاتي.
3. التعاون مع المدرسة، وتقديم الدعم اللازم لها عبر المشاركة الإيجابية في برامجها وفعاليتها المعززة للانضباط الذاتي.

الدراسات المقترحة:

- تلفت هذه الدراسة إلى عدد من الدراسات المقترحة، منها:
1. إجراء دراسة ميدانية للكشف عن العوامل التي تسهم في مظاهر عدم الانضباط الذاتي لدى الطلبة، وتبحث كيفية علاجها في مدارس مملكة البحرين.
 2. إجراء دراسة تقييمية ميدانية للكشف عن واقع تطبيق استراتيجيات تعديل السلوك بالمدارس، ومدى أثرها في تحسين منظومة السلوك بمدارس مملكة البحرين.
 3. إجراء دراسة ميدانية للتعرف على أثر التعاقدات السلوكية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى طلبة المرحلتين الابتدائية والإعدادية بمدارس مملكة البحرين.
 4. إجراء دراسة ميدانية لمعرفة أثر التعاقدات السلوكية في الحد من إحدى المشكلات الطلابية المنتشرة بين المدارس.

قائمة المراجع:

أ.المراجع العربية:

القرآن الكريم.

ابن منظور، محمد بن مكرم (1994). معجم لسان العرب، المجلدين السابع والتاسع. بيروت: دار صادر.

أبو أسعد، أحمد عبداللطيف والأزايذة، رياض عبد اللطيف (2015). الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي، ج:1. ط:2. الأردن: مركز دبيونو لتعليم التفكير.

أبو دنف، محمود خليل (2008). درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في كلية التربية لأنماط السلوك الدالة على الفاعلية الاجتماعية كما جاءت في السنة النبوية. مجلة جامعة المفتوحة، (41)، 253-298.

أبو عيد، مجاهد حسن (2004). أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس. رسالة ماجستير . كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، فلسطين: جامعة النجاح.

أبو نمر، محمد خميس (2006). إدارة الصفوف وتنظيمها. ط:2، عمان: دار يافا.

أبو نمره، محمد خميس وقطيشات، نازك عبد الحليم (2009). أساسيات إدارة الصفوف وتنظيمها.

ط:1، عمان: المكتبة الوطنية.

البدرى، طارق عبد الحميد (2001). الأساليب القيادية والإدارية في المؤسسات التعليمية. عمان:

دار الفكر.

الحجاج، مسلم بن (1998). صحيح مسلم. الرياض: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع.

تدمري، رشا عمر (2014). علم النفس في المجال المدرسي-خدماته على صعيد المتعلم والمعلم

والإدارة المدرسية. المكتبة العصرية: بيروت.

جلال، أحمد سعد (2007). مبادئ الإحصاء النفسي، القاهرة: الدار الدولية للاستشارات الثقافية.

الحاج، ليلي يوسف ومحمود، ضحى عادل (2008). أثر أسلوب التعاقد السلوكي في تنمية سلوك

القطام النفسي لدى أطفال الروضة التطبيقية. الجمهورية العراقية: كلية البنات.

حسين، طه عبد العظيم (2006). إستراتيجيات تعديل السلوك للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.

جمهورية مصر العربية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

الحكمي، علي (2001). سمات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط. ورقة عمل مقدمة

للمؤتمر التاسع لمديري التعليم. المملكة العربية السعودية.

الخطيب، جمال (2014). تعديل السلوك الإنساني. ط:3. عمان: دار الفكر.

دروزة، أفنان نظير(2013). التدريب على الانضباط الذاتي في التعلم وأثره على التحصيل

الأكاديمي الجامعي. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي. فلسطين:

جامعة النجاح الوطنية.

دليل مراجعة أداء المدارس (2005). مملكة البحرين: الصادر من الهيئة الوطنية للتعليم والتدريب.

الزغاليل، أحمد سليمان والمطارنة، خولة محمد (2011). العلاقة بين الضغوط النفسية لدى

المراهقين في ضوء متغيرات الصف والجنس والمستوى التعليمي لوالديهم. الأردن: مؤته

للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد السادس والعشرون. العدد

الخامس. (241).

زهران، حامد عبدالسلام (2001). علم نفس النمو -الطفولة والمراهقة. ط:5. القاهرة: الشركة

الدولية للطباعة.

الشربيني، زكريا أحمد وبلقيه، نجيب محفوظ أبو بكر (1998). مقياس التوافق الدراسي لدى

الطلبة بالمرحلة الثانوية بإمارة الفجيرة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبدالكريم، صالح (2014). فنون التعامل مع المراهقين (من سن 12: 21 سنة). جمهورية مصر

العربية: مطبعة الراية.

عبيد، ماجدة السيد(2009). تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عدس، محمد عبد الرحيم (2001). الإحساس بالمسئولية وتحمل تبعاتها. عمان: دار الفكر.

الفسفوس، عدنان أحمد (2006). أساليب تعديل السلوك الإنساني. فلسطين: المكتبة الالكترونية.

ط:1، عمان: المكتبة الوطنية.

عصفور، قيس نعيم سليم (2007). المشكلات السلوكية لدى أطفال غرف المصادر وفاعلية

أسلوبي التعاقد السلوكي وتعزيز التفاضلي في معالجتها. أطروحة دكتوراه. كلية الدراسات

العليا، الجامعة الأردنية.

القضاة، أمين حسين (2005). أثر التعاقد السلوكي وتكلفة الاستجابة في خفض السلوكيات غير

التكيفية لدى المعاقين سمعياً، رسالة ماجستير، الأردن: الجامعة الهاشمية.

مصطفى، أسامة فاروق (2017). تعديل وبناء السلوك الإنساني للعاديين وذوي الاحتياجات

الخاصة. مصر: مكتبة الأنجلو.

مصطفى، أسامة فاروق (2016). مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط5، عمان: دار

المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الناطور، رشا (2007). مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات عند طلاب الثالث الثانوي العام

(المستجدين والمعييين). رسالة ماجستير، سوريا: جامعة دمشق.

نصار، يحيى حياتي (2006). استخدام حجم الأثر لفحص الدلالة العملية للنتائج في الدراسات

الكمية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. العدد(2) -المجلد السابع.الأردن: الجامعة الهاشمية.

وثيقة مشروع السلوك من أجل التعلم (2011). مملكة البحرين: وزارة التربية والتعليم.

أ. المراجع الأجنبية:

Bowman-Perrott, L. , Burke, M., Marin, S., Zhang, N. & Davis, H. (2015).

A Meta-Analysis of Single-Case Research on Behavior Contracts:

Effects on Behavioral and Academic Outcomes Among Children and

Youth.**Behavior Modification**, 39(2), 247–269.

Cheung,C.S.,&Pomerantz, E. M. (2012). Why does parents'

involvement enhance children's achievement? The role of parent-

oriented motivation.**Journal of Educational Psychology**, 104, 820-

832.

- Cotton, Kathleen. (1990). Schoolwide and Classroom Discipline. **School Improvement Research Series**. 5(9).
- Duckworth, A., & Seligman, M. (2006). Self-Discipline Gives Girls the Edge: Gender in Self-Discipline, Grades, and Achievement Test Scores. **Journal of Educational Psychology**, 98(1), 198–208.
- Duckworth, A., & Seligman, M. (2005). Self-discipline outdoes IQ in predicting academic performance of adolescents. **Psychological Science**, 16(12), 939–944.
- Juvonen, J. (2006). **Sense of belonging, social bonds, and school functioning**. In P. A. Alexander & P. H. Winne (Eds), *Handbook of educational psychology* (2nd ed., pp. 655-674). Mahwah, NJ: Erlbaum.
- Kelley, Robert, C. (2005) *Relationships Between Measures of Leadership and School Climate*. University of Delaware. **Positive Behavior Support Project** , Delaware.
- Nair, P. (2004): **Planning Technology Friendly School Building**, An article available through: www.desingstare.com/Reaserch/Nair
- O'Brien, L., Albert, D., Chein, J., & Steinberg, L. (2011). Adolescents prefer more immediate rewards when in the presence of their peers. **Journal of Research on Adolescents**, 21, 747-753.

- Sadik, Fatma. (2017). Children and Discipline: Investigating Secondary School Students' Perception of Discipline Through Metaphors. **Europeajournal of educational research**. 7(1), 31-45.
- Scherr, K. C., Madon, S., Gyll, M., Willard, J., & Spoth, r. (2011). Self-verification as a mediator of mothers' self-fulfilling effects on adolescents' educational attainment. **Personality and Social Psychology Bulletin**, 37, 587-600.
- Shahmohammadi, N. (2014). Review on the Impact of Teachers' Behaviour on Students' Self-regulation. **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, 114, 130-135.
- Voyer, D., Voyer, S. D. (2014). Gender Differences in Scholastic Achievement: A Meta-Analysis. **American Psychology Association**. 140 (4), 1174-1204.
- White-Blackburn, G., Semb, S. & Semb, G. (1977). The Effects Of A Good-Behavior Contract On The Classroom Behaviors Of Sixth-Grade Students. **Journal Of Applied Behavior Analysis**, 10 (2), 312.
- Williams, R. & Anandam, K. (1973). The Effect of Behavior Contracting on Grades. **The Journal of Educational Research**, 66(5), 230-236.

Yue GongY., Rai D., Beck, J. E. & Heffernan, N. T.(2009).**Does Self-Discipline impact students' knowledge and learning?**.Master Thesis, Worcester Polytechnic Institute.

الملاحق

ملحق (1)

قائمة بأسماء المحكمين

قائمة بأسماء المحكمين

م	الاسم	الوظيفة	جهة العمل
1	أ. د. محمد أبوزيد مقداد	أستاذ (رئيس قسم علم النفس)	قسم علم النفس - كلية الآداب-جامعة البحرين
2	أ. د. نغمان محمد الموسوي	أستاذ	قسم علم النفس - كلية الآداب-جامعة البحرين
3	د. أحمد سعد جلال	أستاذ مشارك	قسم علم النفس - كلية الآداب-جامعة البحرين
4	د. توفيق عبدالمنعم سعد	أستاذ مشارك	قسم علم النفس - كلية الآداب-جامعة البحرين
5	د.خلود علي مراد	رئيس تقويم المناهج والكتب الدراسية	مركز القياس والتقويم - وزارة التربية والتعليم

ملحق (2)

أداة الدراسة "قائمة تقدير سلوك الانضباط"

القبلية والبعدية

قائمة تقدير سلوك الانضباط الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين

إعداد الباحثة: فاطمة علي المطوع

إشراف الدكتورة شيخة أحمد الجنيد

المكرم(ة) / الأستاذ(ة)...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

أولاً: الهدف من قائمة التقدير:

تهدف هذه القائمة إلى الكشف عن سلوك الانضباط الذاتي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين والذي هو جزء من موضوع أطروحة الماجستير في علم النفس الإرشادي من جامعة البحرين والتي بعنوان: "فاعلية التعاقدات السلوكية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية"

ثانياً: تعليمات تطبيق قائمة التقدير:

- تتألف القائمة من (٤٧) فقرة تغطي أربعة أبعاد وهي:
 - البعد الأول: البعد الأكاديمي وعدد فقراته (١٨)
 - البعد الثاني: البعد السلوكي وعدد فقراته (٨)
 - البعد الثالث: البعد الاجتماعي وعدد فقراته (٩)
 - البعد الرابع: بعد المواطنة وعدد فقراته (١٢)
- يقدر التدرج في قائمة التقدير وفق الجدول الآتي:

م	الفقرة	درجة حدوث السلوك			
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
١	يتقدم مستوى أداء الطالب في الاختبارات الدورية		√		

وتعني بدائل التدرج ما يأتي:

- دائماً: يظهر الطالب السلوك في جميع المواقف.
- غالباً: يظهر الطالب السلوك في معظم المواقف.
- أحياناً: يظهر الطالب السلوك في بعض المواقف (من ثلاثة إلى خمسة مواقف)
- نادراً: يظهر الطالب السلوك في موقفين أو أقل.
- مطلقاً: لا يظهر الطالب السلوك في أي موقف.

وللوصول إلى الحكم المناسب على المؤشرات تُعرف الباحثة الانضباط الذاتي للطلاب إجرائيًا بأنه: التزام صادر من ذات الطالب تجاه أنظمة وقوانين وتوجيهات المدرسة. من خلال التوجيه السليم لرغباته وتنظيم ميوله ودوافعه لإيجاد بيئة تعليمية صالحة للتعلم ومناخ نفسي ومادي ملائم: للتواصل الفاعل بين أطراف العملية التعليمية التعلمية دون حدوث مشكلات سلوكية أو تحصيلية أو اجتماعية من شأنها أن تعيق تحقيق الأهداف التربوية والوطنية المنشودة.

كما تُعرف التعاقدات السلوكية إجرائيًا بأنها: اتفاق مكتوب يتم بين طرفين (الطالب والمؤسسة المدرسية) من شأنه أن ينشئ علاقة قائمة على حقوق والتزامات متبادلة في ظل قوانين وأنظمة المدرسة.

- تعبئة المعلومات الخاصة بالفاحص والمفحوص ومكان الاختبار؛ وذلك للأغراض العلمية للدراسة.
- تقييم أداء المفحوص (الطالب) على كل فقرة بوضع إشارة (√) أمام الاختيار المناسب.
- تقييم كل فقرات قائمة تقدير سلوك الانضباط الذاتي للطلاب.
- تحري الدقة أثناء تقييم الطالب على كل بعد من الأبعاد، سؤال من هو على علم بالطالب عن هذه الفقرة، في حال عدم القدرة على الإجابة عن أي فقرة.

ثالثاً: البيانات الأساسية:

معلومات عن الأساتذة المقيمين (الفاحصين)				
م	الاسم	المسمى الوظيفي		
١				
٢				
٣				
٤				
معلومات عن مكان الفحص				
اسم المدرسة				
معلومات عن الطالب (المفحوص)				
الرقم الأكاديمي				
العمر	○ ١٥-١٦ سنة	○ ١٦-١٧ سنة	○ ١٧-١٨ سنة	○ ١٨ سنة وأكثر

رابعاً: مؤشرات سلوك الانضباط الذاتي لدى الطالب:

البعد	م	الفقرة	درجة حدوث السلوك			
			دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
الإنجاز	١.	يتقدم مستوى أداء الطالب في الاختبارات الدورية				
	٢.	يؤدي الطالب واجباته المنزلية بالصورة المطلوبة				
	٣.	يتقدم مستوى أداء الطالب في الأنشطة التعليمية				
	٤.	يظهر الطالب معرفته وفهمه أثناء عملية التعلم				
	٥.	يبرز الطالب مهاراته أثناء عملية التعلم				
	٦.	يظهر الطالب تفاعلاً لفظياً في الدروس				
	٧.	يحقق الطالب مستوى أعلى مقارنة بمستواه الأكاديمي السابق				
	٨.	يحقق الطالب مستوى أكاديمياً أعلى مقارنة بمستوى أقرانه				
	٩.	يظهر الطالب ثقة عالية بنفسه				
	١٠.	يظهر الطالب الشغف والدافعية نحو عملية التعلم				
	١١.	يظهر الطالب روح المسؤولية في الموقف التعليمي				
	١٢.	ينجز الطالب المهام المكلف بها داخل الصف				
	١٣.	ينجز الطالب المهام المكلف بها خارج الصف				
	١٤.	يظهر الطالب اعتماداً على قدراته الذاتية في عملية التعلم				
	١٥.	يستخدم الطالب أساليب متنوعة لاكتساب المعلومات				
	١٦.	يستخدم الطالب أساليب متنوعة لاكتساب مهارات التعلم				
	١٧.	يبدى الطالب استقلاليته في توليد الأفكار				

البعد	م	الفقرة	درجة حدوث السلوك			
			دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
السلوكي	١٨.	يظهر الطالب قدراته القيادية في إنجاز الأنشطة الصفية				
	١٩.	يلتزم الطالب بمعايير السلوك الحسن				
	٢٠.	يهتم الطالب بمظهره الخارجي				
	٢١.	يلتزم الطالب بالموظظة على الحضور اليومي للمدرسة				
	٢٢.	يحترم الطالب مواعيد حضور الدروس				
	٢٣.	يظهر الطالب احترامًا لأنظمة المدرسة				
	٢٤.	يلتزم الطالب بحضور الحصص الدراسية				
	٢٥.	يحضر الطالب مبكرًا للمدرسة				
	٢٦.	بيدي الطالب مشاعر الطمأنينة والأمان داخل المجتمع المدرسي				
	٢٧.	يتواصل الطالب مع أقرانه بسهولة ووضوح بعيدًا عن اللبس وسوء الفهم				
الاجتماعي	٢٨.	يتعاون الطالب مع أقرانه في إنجاز المهام والمسئوليات				
	٢٩.	يظهر الطالب تفاعلات حركية إيجابية تجاه زملائه الطلبة (مثال: التصفيق)				
	٣٠.	يظهر الطالب تفاعلات جسدية إيجابية تجاه زملائه الطلبة (لغة الجسد)				
	٣١.	يصفي الطالب لزملائه باحترام واهتمام				
	٣٢.	يظهر الطالب علاقة جيدة بالهيئة الإدارية				
	٣٣.	يظهر الطالب علاقة جيدة بالهيئة التعليمية				
	٣٤.	يعرف الطالب حقوقه في المدرسة				
	٣٥.	يعرف الطالب واجباته ومسئوليته المدرسية				

البعد	م	الفقرة	درجة حدوث السلوك			
			دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
المواطنة	٣٦.	يحافظ الطالب التزامًا بقيم المواطنة الصالحة				
	٣٧.	يحافظ الطالب على بيئة المدرسة ومرافقها ومنشأتها				
	٣٨.	يحافظ الطالب على نظافة المدرسة				
	٣٩.	يشارك الطالب في الأنشطة الوطنية بالمدرسة				
	٤٠.	يلتزم الطالب بالعادات والتقاليد المحلية				
	٤١.	يحترم الطالب خصوصية العادات والتقاليد البحرينية				
	٤٢.	يعرف الطالب تراث وحضارة مملكة البحرين وثقافتها				
	٤٣.	يلتزم الطالب بتحمل روح المسؤولية في الحياة المدرسية				
	٤٤.	يظهر الطالب قدراته القيادية في إنجاز الأنشطة اللاصفية				
	٤٥.	يفهم الطالب قيم الإسلام ومبادئه وتعاليمه				
	٤٦.	يشارك الطالب بإيجابية في الفعاليات والمناسبات الوطنية				
	٤٧.	يظهر الطالب احترامًا للسلام الوطني				

شاكراً ومثمناً تعاونكم المثمر...

اليابحة:

فاطمة علي المطوع

قائمة تقدير سلوك الانضباط الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين

إعداد الباحثة: فاطمة علي المطوع
إشراف الدكتورة شيخة أحمد الجنيد

المكرم(ة) / الأستاذ(ة)...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

أولاً: الهدف من قائمة التقدير :

تهدف هذه القائمة إلى الكشف عن سلوك الانضباط الذاتي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين، والذي هو جزء من موضوع أطروحة الماجستير في علم النفس الإرشادي من جامعة البحرين والتي بعنوان: "فاعلية التعاقدات السلوكية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية" ، وذلك بعد مرور فترة محددة من توقيع العقد السلوكي.

ثانياً: تعليمات تطبيق قائمة التقدير :

- تتألف القائمة من (٤٧) فقرة تغطي أربعة أبعاد وهي:

البعد الأول: البعد الأكاديمي وعدد فقراته (١٨)

البعد الثاني: البعد السلوكي وعدد فقراته (٨)

البعد الثالث: البعد الاجتماعي وعدد فقراته (٩)

البعد الرابع: بعد المواطنة وعدد فقراته (١٢)

- يقدر التدرج في قائمة التقدير وفق الجدول الآتي:

م	الفقرة	درجة حدوث السلوك			
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
١	يتقدم مستوى أداء الطالب في الاختبارات الدورية		√		

وتعني بدائل التدرج ما يأتي:

دائماً: يظهر الطالب السلوك في جميع المواقف.

غالباً: يظهر الطالب السلوك في معظم المواقف.

أحياناً: يظهر الطالب السلوك في بعض المواقف (من ثلاثة إلى خمسة مواقف)

نادراً: يظهر الطالب السلوك في موقفين أو أقل.

مطلقاً: لا يظهر الطالب السلوك في أي موقف.

وللوصول إلى الحكم المناسب على المؤشرات تُعرف الباحثة الانضباط الذاتي للطلاب إجرائيًا بأنه: التزام صادر من ذات الطالب تجاه أنظمة وقوانين وتوجيهات المدرسة، من خلال التوجيه السليم لرغباته وتنظيم ميوله ودوافعه لإيجاد بيئة تعليمية صالحة للتعلم ومناخ نفسي ومادي ملائم: للتواصل الفاعل بين أطراف العملية التعليمية التعلمية دون حدوث مشكلات سلوكية أو تحصيلية أو اجتماعية من شأنها أن تعيق تحقيق الأهداف التربوية والوطنية المنشودة.

كما تُعرف التعاقدات السلوكية إجرائيًا بأنها: اتفاق مكتوب يتم بين طرفين (الطالب والمؤسسة المدرسية) من شأنه أن ينشئ علاقة قائمة على حقوق والتزامات متبادلة في ظل قوانين وأنظمة المدرسة.

- تعبئة المعلومات الخاصة بالفاحص والمفحوص ومكان الاختبار: وذلك للأغراض العلمية للدراسة.
- تقييم أداء المفحوص (الطالب) على كل فقرة بوضع إشارة (✓) أمام الاختيار المناسب.
- تقييم كل فقرات قائمة تقدير سلوك الانضباط الذاتي للطلاب.
- تحري الدقة أثناء تقييم الطالب على كل بعد من الأبعاد. سؤال من هو على علم بالطالب عن هذه الفقرة، في حال عدم القدرة على الإجابة عن أي فقرة.

ثالثًا: البيانات الأساسية:

معلومات عن الأساتذة المقيمين (الفاحصين)				
م	الاسم	المسمى الوظيفي		
١				
٢				
٣				
٤				
معلومات عن مكان الفحص				
اسم المدرسة				
معلومات عن الطالب (المفحوص)				
الرقم الأكاديمي				
العمر	○ ١٥-١٦ سنة	○ ١٦-١٧ سنة	○ ١٧-١٨ سنة	○ ١٨ سنة وأكثر

رابعاً: مؤشرات سلوك الانضباط الذاتي لدى الطالب:

البعد	م	الفقرة	درجة حدوث السلوك			
			دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
الانضباط	١.	تقدم مستوى أداء الطالب في الاختبارات الدورية				
	٢.	أدى الطالب واجباته المنزلية بالصورة المطلوبة				
	٣.	تقدم مستوى أداء الطالب في الأنشطة التعليمية				
	٤.	أظهر الطالب معرفته وفهمه أثناء عملية التعلم				
	٥.	أبرز الطالب مهاراته أثناء عملية التعلم				
	٦.	أظهر الطالب تفاعلاً لفظياً في الدروس				
	٧.	حقق الطالب مستوى أعلى مقارنة بمستواه الأكاديمي السابق				
	٨.	حقق الطالب مستوى أكاديمياً أعلى مقارنة بمستوى أقرانه				
	٩.	أظهر الطالب ثقة عالية بنفسه				
	١٠.	أظهر الطالب الشغف والدافعية نحو عملية التعلم				
	١١.	أظهر الطالب روح المسؤولية في الموقف التعليمي				
	١٢.	أنجز الطالب المهام المكلف بها داخل الصف				
	١٣.	أنجز الطالب المهام المكلف بها خارج الصف				
	١٤.	أظهر الطالب اعتماداً على قدراته الذاتية في عملية التعلم				
	١٥.	استخدم الطالب أساليب متنوعة: لاكتساب المعلومات				
	١٦.	استخدم الطالب أساليب متنوعة: لاكتساب مهارات التعلم				
	١٧.	أبدى الطالب استقلالته في توليد الأفكار				

البعد	م	الفقرة	درجة حدوث السلوك			
			دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
السلوكي	١٨.	أظهر الطالب قدراته القيادية في إنجاز الأنشطة الصفية				
	١٩.	التزم الطالب بمعايير السلوك الحسن				
	٢٠.	اهتم الطالب بمظهره الخارجي				
	٢١.	التزم الطالب بالموظبة على الحضور اليومي للمدرسة				
	٢٢.	احترم الطالب مواعيد حضور الدروس				
	٢٣.	أظهر الطالب احترامًا لأنظمة المدرسة				
	٢٤.	التزم الطالب بحضور الحصص الدراسية				
	٢٥.	يحضر الطالب مبكرًا للمدرسة				
	٢٦.	أبدى الطالب مشاعر الطمأنينة والأمان داخل المجتمع المدرسي				
	٢٧.	تواصل الطالب مع أقرانه بسهولة ووضوح بعيدًا عن اللبس وسوء الفهم				
الاجتماعي	٢٨.	تعاون الطالب مع أقرانه في إنجاز المهام والمسئوليات				
	٢٩.	أظهر الطالب تفاعلات حركية إيجابية تجاه زملائه الطلبة (مثال: التصفيق)				
	٣٠.	أظهر الطالب تفاعلات جسمية إيجابية تجاه زملائه الطلبة (لغة الجسد)				
	٣١.	أصغى الطالب لزملائه باحترام واهتمام				
	٣٢.	أظهر الطالب علاقة جيدة بالهيئة الإدارية				
	٣٣.	أظهر الطالب علاقة جيدة بالهيئة التعليمية				
	٣٤.	عرف الطالب حقوقه في المدرسة				
	٣٥.	عرف الطالب واجباته ومسئوليته المدرسية				

البعد	م	الفقرة	درجة حدوث السلوك			
			دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
المواطنة	٣٦.	حافظ الطالب التزامًا بقيم المواطنة الصالحة				
	٣٧.	حافظ الطالب على بيئة المدرسة ومرافقها ومنشأتها				
	٣٨.	حافظ الطالب على نظافة المدرسة				
	٣٩.	شارك الطالب في الأنشطة الوطنية بالمدرسة				
	٤٠.	التزم الطالب بالعادات والتقاليد المحلية				
	٤١.	احترم الطالب خصوصية العادات والتقاليد البحرينية				
	٤٢.	عرف الطالب تراث وحضارة مملكة البحرين وثقافتها				
	٤٣.	التزم الطالب بتحمل روح المسؤولية في الحياة المدرسية				
	٤٤.	أظهر الطالب قدراته القيادية في إنجاز الأنشطة اللاصفية				
	٤٥.	فهم الطالب قيم الإسلام ومبادئه وتعاليمه				
	٤٦.	شارك الطالب بإيجابية في الفعاليات والمناسبات الوطنية				
	٤٧.	أظهر الطالب احترامًا للسلام الوطني				

شاكراً ومثمناً تعاونكم المثمر...

الباحثة:

فاطمة علي المطوع

ملحق (3)

خطاب موافقة جامعة البحرين

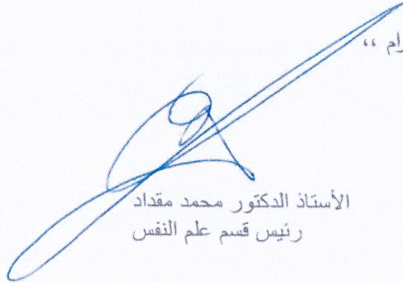
2017/10/8

تسهيل مهمة باحث

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد:

يرجى من سعادتك التكرم بتسهيل مهمة الطالبة فاطمة علي المطوع ذات الرقم الجامعي (19882483)، والذي تدرس حالياً في برنامج ماجستير علم النفس الإرشادي بقسم علم النفس بجامعة البحرين، في القيام بالعمل الميداني وجمع المعلومات المطلوبة وتطبيق المقاييس على عينة الدراسة وعنوانها "أثر التعاقبات السلوكية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين"، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي الجاري 2018/2017.

وتفضلوا بقبول وافر التحية والاحترام،،


الأستاذ الدكتور محمد مقداد
رئيس قسم علم النفس



ملحق (4)

خطاب موافقة إدارة البحث العلمي



الرقم: ١٠/٠٤ / ت م ب
التاريخ: ١٣ نوفمبر ٢٠١٧ م

الفاضلة الأستاذة فاطمة علي محمد المطوع المحترمة

تحية طيبة وبعد،

الموضوع: الموافقة على تطبيق أدوات البحث في إدارة التعليم الثانوي

بالإشارة إلى طلبكم المقدم بتاريخ ١٠/١١/٢٠١٧ م، بشأن تطبيق أدوات البحث المعنون "أثر التعاقدات السلوكية في تحقيق الانضباط الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين"، يسرني إعلامكم بالموافقة على تطبيق أدوات البحث في إدارة التعليم الثانوي.

على أن يتم تطبيق الأدوات وفق التعليمات والشروط التالية:

١. الالتزام عند التطبيق بأداة / أدوات البحث التي تمت الموافقة عليها دون إضافة أو حذف.
٢. المحافظة على المعلومات التي يتم جمعها، وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.
٣. تزويد إدارة المكتبات العامة بوزارة التربية والتعليم بنسخة من البحث بعد الانتهاء منه.
٤. جميع الإجراءات والخطوات اللازمة لتطبيق أدوات الدراسة تقع على عاتق الباحث نفسه ولا يحق له الاعتماد على كوادر الوزارة لأداء هذه المهمة.

مع تمنياتنا لكم بالتوفيق، وتفضلوا بقبول خالص التحية والاحترام

الدكتورة فرزانة عبدالله المرأغي
مديرة إدارة البحث العلمي

ملحق (5)

التعاقد السلوكي



إدارة التعليم الثانوي

مدرسة

عقد سلوكي

أنا الطالب(ة) / الصف الأول الثانوي ف فكما لي حقوق في مدرستي فعلي واجبات حيث سألتزم شخصياً بتعليمات المدرسة وأنظمتها وقوانينها، وذلك من خلال امتثالي بالبنود الآتية:

- الجد والاجتهاد والمثابرة لرفع مستوى التحصيلي.
- أداء جميع الواجبات والمهام المدرسية الموكلة إلي.
- الانتباه والإصغاء الجيد أثناء الدروس.
- المشاركة الإيجابية في الحصص الدراسية.
- التحلي بالثقة بالنفس والاعتماد على الذات في الحصص الدراسية، وأثناء أداء الواجبات والمهام المدرسية.
- البحث والإطلاع والقراءة بما ينمي قدراتي ويعزز مهاراتي.
- اتباع السلوك الحسن والالتزام بلانحة الانضباط المدرسي.
- الاهتمام بمظهري الشخصي بالالتزام بالزي المدرسي.
- الحضور المبكر للمدرسة وعدم التغيب عنها إلا عند الضرورة القصوى وبعذر مقبول.
- حضور جميع الحصص في مواعيدها.
- إبلاغ مكتب الإرشاد الاجتماعي عن المواقف أو الحالات التي تتسبب في ترهيب.
- عدم التسبب في إشاعة الرهبة أو الخوف في نفوس زملائي/ زميلي.
- تحمل روح المسؤولية تجاه أي فعل أقوم به أو مهمة تناط بي.
- التعاون والتواصل الإيجابي واحترام الزملاء/ الزميلات.
- احترام أعضاء الهيئة الإدارية والتعليمية بالمدرسة.
- المحافظة على بيئة المدرسة من حيث نظافتها وسلامة مرفقاتها وممتلكاتها.
- المشاركة في الفعاليات والأنشطة الوطنية.
- احترام الطابور الصباحي وترديد السلام الوطني.
- احترام العادات والتقاليد البحرينية والقيم الإسلامية.
- التعرف على تراث مملكة البحرين وثقافتها وفهمه.

وفي حالة التزامي بالبنود السابقة خلال شهر ديسمبر ٢٠١٧ م ، بحسب ملاحظة مرشد (ي) تي فإنني سأحصل على المكافأة الآتية:

.....
.....

توقيع الطالب(ة):

اسم وتوقيع المرشد(ة):

التاريخ:

ملحق (6)

نماذج من التعاقدات السلوكية المطبقة بالمدارس الثانوية الحكومية
بمملكة البحرين

تعهد كتابي عن التأخير الصباحي للطلّابات للعام الدراسي 2017-2018 م
(إنذار رقم)

م	اسم الطالبة	الصف	الرقم الطلّابي	عدد المرات	التوقيع

أتعهد بأن أتقيد بالأنظمة والقوانين المدرسية ، وفي حال تكرار التأخر الصباحي المتكرر بدون عذر مقبول .
أتحمل مسؤولية ذلك أتقبل العقاب الذي تراه المدرسة مناسباً طبقاً لما جاء في لائحة الانضباط المدرسي .

* ملاحظة : سوف يحتسب كل ثلاثة أيام تأخير يوم غياب وسيتم تطبيق لائحة الانضباط إذا تكرر التأخير الصباحي .

اتفاقية مع الطالبة

أقر أنا الطالبة : _____
المقيدة بالصف : _____ الرقم الطلّابي : _____
بأن أتقيد بالأنظمة والقوانين المدرسية ، وفي حالة تكرار _____

أتحمل مسؤولية ذلك أتقبل العقاب الذي تراه المدرسة مناسباً طبقاً بتطبيق لما جاء في لائحة الانضباط المدرسي .

اسم الطالبة _____ توقيع الطالبة _____ التاريخ _____

م	اسم الطالبة	الصف	الرقم الطلّابي	عدد المرات	التوقيع



Kingdom of Bahrain
Ministry of Education
Al-Farooq International Girl School

مملكة البحرين
وزارة التربية والتعليم
مدرسة الثانوية للبنات

نعم

جهاز الإشراف الإداري

التاريخ

اليوم

البيوم	اسم الطالبة	الرقم الأكاديمي	الشعبة	هاتف ولي الأمر	توقيع الطالبة	الملاحظات
١						
٢						
٣						
٤						
٥						
٦						
٧						

نقر نحن الموقعين اعلاه قد ارتكبنا المخالفة

رقم..... والواردة في اللائحة الانضباطية

الصادرة بموجب القرار الوزاري

رقم ١٣٣ / ت ع ت / ٢٠٠٢ وتعديلاتها وتوصيفها:-

الرقم	المخالفة
١	التحرر للصباحي وضد حضور الطيور الصباحي
٢	التحرر عن دخول الجيمة الدلماسية
٣	الغياب بين بعض الجوصين الدلماسية
٤	الغياب يوما كاملا بدون علم مقبول
٥	الظهور بين الدلماسية
٦	التقصير الترتيبي (واجبات - ذوات ذري - رياضوي...)
٧	تفريق المهارية الأولية - الترتيبات الدلماسية الطوليات
٨	المظهر العام (جودة الشعر - المنور - التفتيح - الملامح - شوش - حاشمال)
٩	الأجزاء التي تتغير الفهرس كالأجزاء والأجزاء الإلكترونية
١٠	سوء السلوك والمواظبة والمواظبة والمواظبة
١١	سلوك عدواني - علف ضد الطليقة وأحداث الضور
١٢	الأحداث على الملعدين وأحداث ضرر جدي
١٣	إساءة الأدب مع الهيئة التعليمية والإدارية بالمع
١٤	إتلاف أو العبث في ممتلكات وإتلاف الطليقة أو الملعدين
١٥	الإضرار بالبيئة الدلماسية وترسي الممتلكات والكيفية على الجدران
١٦	سرقة ممتلكات الطلاب أو الممتلكات (إساءة بالمدرسة)
١٧	استمرار الطليقة بالمعوقات لأحداث على الفهرس جميعا
١٨	الأحداث على الفهرس بالمعوقات الجسمية التعليمية الملعدين
١٩	التحرر الأخلاقي (أطفال - بطة - رسومات - فاضحة - سلوكيات الجنسية)
٢٠	تنشيد وبيع الدلماسية الأخلاقي من صور والأشرطة والمجلات
٢١	التكفير ببقاء الشجر والقيام بالتكفير أو دعوة الآخرين
٢٢	ترويج الممنوعات
٢٣	انتحال شخصية طلبة أخرى أو أي شخصية أخرى
٢٤	الاعتداء في الاختبارات
٢٥	الاعتداء بالمسيرة الوطنية

نتعهد نحن طالبات الصف بعدم تكرار مثل هذه المخالفة السلوكية على أن نلتزم بالائحة

الأنضباط المدرسي والا طبقت بشأننا العقوبات الواردة فيها

المشرف الإداري التوقيع

متابعة قسم الإشراف الإداري

المديرة المساعدة / أ. بكر محمد علي



The Impact of Behavioral Contracts in Achieving Self Discipline among High School Students in the Kingdom of Bahrain

ABSTRACT

The study aimed to identify the impact of the behavioral contracts that ought to achieve self-discipline for a selection of first level students from secondary schools in the Kingdom of Bahrain, as well as to discover the differences attributed to gender for the extent of self-discipline after the application of the behavioral contracts on the sample individuals. Furthermore, it aims to discover the differences attributed to the residence location (governorate) for the extent of self-discipline after the application of the behavioral contracts on the sample individuals, in addition to identifying the obstacle that reduce the impact of behavioral contracts in achieving self-discipline among secondary school students in the Kingdom of Bahrain.

The researcher used the semi-experimental approach in this study. The study sample consisted of 80 students of both genders, 40 of which are male and 40 are female, from eight schools across the four governorates of the Kingdom; one boys' school and one girls' school from each governorate. The researcher used a list of behavior estimation self-discipline that she prepared for this study, by applying two applications; one was before the behavioral engagements and one was after they were applied.

The study has reached the following conclusions: First, there are statistically significant differences at $\alpha=0.000$ between the student grades of self-discipline after the application of the behavioral contracts and their grades before the application in favor of the dimensional grades of each individuals self-discipline dimension, and altogether, in large impact volumes where the value exceeded 0.8. Second, there are statistically significant differences in student grades on self-discipline in favor of female students. Third, there are statistically significant differences in student grades on self-discipline in different dimensions attributing to the residence (governorate) location parameter, where the levels of the significance in all self-discipline dimensions were less than 0.05. The result of the dimensional comparisons showed statistically significant differences in most dimensions of the self-discipline assessment list for all governorates compared to the southern governorate. Finally, the lack of ideal understanding of the age stage's nature for secondary school students, known as adolescence, is one of the main obstacles in achieving behavioral engagements to imply their impact on self-discipline, in addition to the large amount of students and the various responsibilities and tasks of teachers and supervisors that affect negatively on the behavioral contracts that require close follow-ups and collaborative efforts, as well as linking behavioral contracts to punitive methods.

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts



Department of Psychology

**The Impact of Behavioral Accords in Achieving
Self Discipline Among High School Students in
The Kingdom of Bahrain**

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the
Master's Degree in Counseling Psychology

Submitted by
FATIMA ALI ALMUTAWA
UNIVERSITY ID: 19882483

Supervised by
Dr. SHAIKHA AHMED ALGANED
Associated Professor, Department of Psychology
UNIVERSITY OF BAHRAIN

Kingdom of Bahrain
June 2018